

تأثير التعرض للدراما الهندية بالقنوات الفضائية في إدراك الجمهور المصري لواقعية المضمون المقدم دراسة ميدانية

د. داليا إبراهيم المتبولي *

ملخص:

تستهدف الدراسة محل البحث رصد وتوصيف تأثير تعرض الجمهور المصري للدراما الهندية المقدمة بالقنوات الفضائية في إدراكه لواقعية المضمون المقدم. تستخدم الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة ممثلة للجمهور المستهدف بلغ عددها 200 مفردة. كما قامت بتوظيف نظرية الغرس الثقافي.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى ما يلي:

– تعددت الموضوعات التي تتناولها الدراما الهندية من وجهة نظر عينة الدراسة؛ فكانت "الموضوعات العاطفية والرومانسية" في المقدمة بنسبة (81%)، ثم "الموضوعات الاجتماعية (الصراعات الأسرية – العنف المجتمعي – مشكلات أخرى)" بنسبة (80%)، يلي ذلك "الموضوعات الخيالية التي لا ترتبط بالواقع" بنسبة (66%)، وفي المرتبة الخامسة تأتي "الموضوعات السياسية" بنسبة (28%)، ثم "الموضوعات الاقتصادية" بنسبة (25%)، وأخيراً "الموضوعات التقليدية" بنسبة (11%).

– تنوع المضمون السلبي الذي تقدمه الدراما الهندية؛ فذكرت نسبة (47,3%) من أفراد العينة "اهتمت المشاهد الدرامية الهندية بمشاهد العنف أو الرومانسية، ولم تهتم ببقا أنواع الدراما"، ثم أوضحت نسبة (45%) أن "مشاهد العنف في الدراما الهندية أثرت بالسلب في قيم المجتمع المصري". وفي المرتبة الخامسة والأخيرة، عبر أفراد العينة بنسبة (42,7%) عن مجموعة من التأثيرات تتمثل في "انتشار وتعدد أنواع الجرائم بمصر بسبب انتشار الأعمال الدرامية بعدد من الدول وبثها بالفضائيات بأسلوب غير متوافق مع عادات وتقاليد المجتمع المصري" و"انتشار جرائم الاغتصاب والقتل بسبب تعدد أشكال العنف بالدراما الهندية".

– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة الدراما الهندية ودوافع التعرض لها، وأيضاً بين كثافة متابعة الدراما الهندية وإدراك واقعية المضمون الدرامي الهندي ومقارنته لواقعية المضمون المقدم. هذا إلى جانب وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة الدراما الهندية ومدى تأثيرها في إدراك الجمهور لواقعية المضمون المقدم الذي يعيشون فيه، وكذلك بين كثافة متابعة الدراما الهندية وتأثير المضمون الدرامي الهندي السلبي في قيم المجتمع المصري.

الكلمات المفتاحية: الدراما الهندية – الغرس الثقافي – القنوات الفضائية

* أستاذ مساعد بقسم الإعلام بكلية التربية النوعية- جامعة دمياط

The impact of Egyptian audience exposure to Indian drama on satellite channels on their perception of the social reality a field study

Abstract:

The study aims to investigate the impact of the exposure of Egyptian audience to Indian drama on satellite channels on their perception of the social reality. The study uses the survey methodology and the questionnaire tool applying to a sample of 200 items. It also employed cultural cultivation theory.

Results of the study:

– The Indian drama deals with various subjects; "emotional and romantic subjects" comes first by (81%), then "social issues such as family conflict and community violence" by (80%), followed by "fictional subjects" by (66%). In the fifth place "political topics" come by (28%), then "economic topics" (25%) and finally "traditional subjects" (11%).

– There are various negative contents provided by the Indian drama; "the Indian drama is interested in scenes of violence or romance" comes first by (47.3%), then "The Indian drama has negatively affected the values of the Egyptian society" by (45%). In the fifth place by (42.7%), the respondents express a range of influences such as: "the types of crimes spread in Egypt because of the spread of this drama" and "rape and murder are widespread because of the multiple forms of violence in Indian drama".

– There is a statistical significance correlation between the intensity of following Indian drama and the motives of exposure, also between the intensity of following and the realization of the reality of the Indian drama content. In addition, there is a significant correlation between the intensity of following the Indian drama and its impact on the public's perception of the social reality in which they live, also, between the intensity of the following and the negative impact of this drama on the Egyptian society.

Key words: Indian drama – Cultural cultivation – Satellite channels

مقدمة:

تعتبر وسائل الإعلام من أهم الوسائل التي تؤثر بشكل مباشر في المتلقي لتنوع رسائلها الإعلامية. وجاء التلفزيون في مقدمة هذه الوسائل من حيث قوة التأثير، فما زال قادرًا على جذب الكبار والصغار، حتى وجد الباحثون فيه بيئة التعلم الأكثر شيوعًا وثباتًا.

تعدّ الدراما الهندية أحد أشكال الدراما الأجنبية الوافدة من الخارج التي جذبت إليها شرائح المجتمع المختلفة، فقد احتلت مساحة لا بأس بها في عديد من القنوات الفضائيات، وظهرت بعض القنوات المتخصصة في عرض الدراما الهندية فقط وتعرض لها طبقة عريضة من المشاهدين، فيتأثرون بما تقدمه من قيم وأفكار وسلوكيات، منها ما قد يتفق مع عادات وتقاليد وقيم المجتمع المصري وما قد يختلف مع المعايير الثقافية التي تميز الهوية الثقافية المصرية دون غيرها. ويرجع ظهور المسلسلات المدبلجة على القنوات الفضائية العربية إلى عام 1993، إذ تعتبر قناة (mbc) الفضائية أول قناة عربية تعرض هذه النوعية من المسلسلات المدبلجة⁽¹⁾.

ففي ظل السيطرة الإعلامية لوسائل الإعلام والعولمة التي جعلت العالم قرية صغيرة وأدت إلى فرض ثقافات الدول الأخرى على مجتمعنا، أشارت عديد من الدراسات إلى أن الدراما الهندية تقدم القيم الأسرية وثقافة الترابط في إطار جذاب، وتركز على أهمية الترابط الأسري والالتزام بالعادات والتقاليد، كما تعمل على تقديم الطقوس الدينية الخاصة بهم وتؤكد الالتزام بها. وذلك على عكس الدراما المصرية التي تركز على المظاهر المادية، وثقافة الاستهلاك، وحالات التنافر المجتمعي، علاوة على التركيز على عرض صور للعشوائيات وغير ذلك من سلبيات المجتمع، كما أنها لا تهتم بتقديم صور للمناطق السياحية والأثرية التي تزخر بها مصر.

وقد اختلفت الآراء حول إيجابيات وسلبيات الدراما الهندية، ويواجه القائمون عليها مسؤولية كبرى تتمثل في ضرورة التزامهم بنقل الدراما بشكل يتطابق مع الواقع المجتمعي الذي يعيشون فيه، حتى تستطيع أن تؤدي الدور المنوط بها في نقل صورة حقيقية لمجتمعها الأصلي. ونظرًا لما تشتهر به الدراما الهندية من تقديم مضامين خيالية قد لا تتفق مع الواقع المعاش، تتضح أهمية الدراسة الحالية، حيث تهتم الباحثة بالبحث في مدى تأثير التعرض للدراما الهندية بالقنوات الفضائية في إدراك الجمهور المصري لواقعية المضمون المقدم.

أولاً: مشكلة البحث

تُعد الأعمال الدرامية الهندية والمبدلجة بالعربية أحد أشكال الدراما الأجنبية الوافدة من الخارج التي تتزايد نسبة مشاهديها من الجمهور المصري. فقد ساعد التطور التكنولوجي في ظهور القنوات الفضائية التي انجذب إليها القطاع الأكبر من المشاهدين؛ مما أدى إلى انصراف الجمهور عن مشاهدة القنوات الأرضية الحكومية. ولم تتناول الدراسات العلمية السابقة دوافع هذه المشاهدة أو الأثر الناتج عنها في الواقع المجتمعي المصري، ومدى ارتباط هذه الأعمال الدرامية بالواقع الاجتماعي للجمهور ومدى معالجتها للعادات والتقاليد والتحديات الاجتماعية والأخلاقية والتربوية والعقائدية التي تواجهها الأسرة المصرية. في ضوء ذلك، تتبلور مشكلة البحث في رصد وتوصيف تأثير تعرض الجمهور المصري للدراما الهندية المقدمة بالقنوات الفضائية في إدراكه لواقعية المضمون المقدم.

ثانياً: أهمية الدراسة

تنقسم أهمية الدراسة إلى شقين أساسيين، هما:

- الأهمية المجتمعية:

تتضح الأهمية المجتمعية للدراسة في الجوانب التالية:

- ظهور حالة من الجدل، في الفترة الأخيرة، بين كتاب الدراما والنقاد والجمهور حول أنواع الدراما في دول العالم وأهميتها، ومعايير كتابتها، ومستويات الصدق والواقعية والموضوعية في عرضها للأحداث والمواقف، وتأثيراتها داخل المجتمعات الأخرى.

- قياس مدى تأثير العوامل الديموغرافية (النوع - السن - المستوى الاجتماعي الاقتصادي) في العلاقة بين التعرض للدراما الهندية وإدراك الجمهور المصري للنظام المجتمعي.

- أهمية الدور المنوط بوسائل الإعلام، خاصة التلفزيون، في إمداد الجمهور بالمعلومات.

- أهمية التعرف على اتجاهات الجمهور المصري تجاه الأعمال الدرامية الهندية التي تتناول الحياة اليومية لهذه الشخصيات.

- الأهمية العلمية:

تتضح الأهمية العلمية للدراسة في الجوانب التالية:

- انتشار الدراما الهندية في القنوات الفضائية المختصة خلال الفترة الأخيرة وتنافسها مع الدراما التلفزيونية المعروضة بالفضائيات الأخرى.

- اتسام الدراما الهندية بكونها دراما طويلة المدة، حيث تناقش العديد من القضايا بأسلوب التطويل وتشويق.

- ندرة الدراسات التي اهتمت بالبحث في الدراما الهندية، وتنافسها مع الدراما المصرية.
- اختبار صحة أحد فروض النظرية التي تتبناها الباحثة، وهي نظرية الغرس الثقافي، والقائل بوجود علاقة بين كثافة التعرض للمضمون التليفزيوني الدرامي وزيادة الغرس.

ثالثاً: أهداف الدراسة

تستهدف الدراسة البحث في تأثير التعرض للدراما الهندية بالقنوات الفضائية في إدراك الجمهور المصري لواقعية المضمون المقدم، وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف منها:

- التعرف على حجم تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية العربية.
- التعرف على حجم تعرض المبحوثين للدراما الهندية ودوافعهم للمشاهدة.
- التعرف على تأثير تعرض الجمهور المصري للدراما الهندية في إدراكهم للواقع المجتمعي المصري، ومدى ارتباطها بهذا الواقع.
- تحديد إيجابيات وسلبيات الدراما الهندية ومعرفة أنواع القضايا المطروحة بها.
- التعرف على وجهة نظر الجمهور المصري تجاه الدراما الهندية، وما تقدمه من مضامين، وما تعرضه من قضايا خاصة بالمجتمع الهندي.
- التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين الواقع المجتمعي الهندي الذي تقدمه الدراما محل الدراسة والواقع المجتمعي المصري، وتحديد عناصر انجذاب أفراد الجمهور للمضمون الدرامي الهندي.
- رصد اتجاهات الجمهور المصري نحو الشخصيات التي تقدمها الدراما الهندية، وإلى أي مدى أثرت في واقعهم المجتمعي.

رابعاً: الدراسات السابقة

قامت الباحثة بالاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، يمكن استعراضها على النحو التالي:

- دراسة (حنان محمد يوسف، 2018) بعنوان "تعرض المراهقين للدراما الهندية المقدمة في القنوات الفضائية وعلاقته باكتسابهم أنماط الثقافة الهندية"⁽²⁾
- تستهدف الدراسة التعرف على مدى تعرض المراهقين للدراما الهندية المقدمة في القنوات الفضائية وعلاقة ذلك باكتسابهم أنماط الثقافة الهندية، ورصد أهم الأنماط الثقافية التي تُقدم من خلال الدراما الهندية. اعتمدت الباحثة على منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني. وتم تحليل مضمون المسلسلات والأفلام الهندية المقدمة على قناة MBC Bollywood الفضائية.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن طبيعة دور البطل في الدراما الهندية كانت "إيجابية" في الترتيب الأول، ثم "محايدة" في الترتيب الثاني، وفي الترتيب الثالث والأخير كانت "سلبية". وجاء اتجاه معالجة الدراما للثقافة الهندية "إيجابياً" في الترتيب الأول، ثم "محايداً" في الترتيب الثاني، و"سلبياً" في الترتيب الثالث والأخير. وأضافت النتائج أن (97.98%) من المراهقين ينجذبون لشخصية البطل المقدمة في الدراما الهندية، حيث كان "الانبهار بالأداء التمثيلي" هو السبب الأول لانجذاب المراهقين لشخصية البطل في الدراما الهندية.

– دراسة (خالد أحمد محمد العياط، 2018) بعنوان "علاقة الأفلام الهندية المدبلجة في شبكة قنوات MBC بتشكيل القيم لدى الشباب الليبي" (3)
تستهدف الدراسة رصد وتحليل العلاقة بين مشاهدة الشباب الليبي للأفلام الهندية واتجاهاته الشخصية نحو بعض القضايا الاجتماعية. استخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة ممثلة للشباب الليبي.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن الدراما تعد واحدة من أهم العوامل الفنية المؤثرة في المشاهد، سواء كانت فيلمًا أو مسلسلًا أو مسرحية، حيث تسهم كل هذه الأنواع وغيرها بشكل مباشر في تكوين نظام الفرد أو تعديله أو تغييره جذريًا. ويتم تحقيق هذا التأثير من خلال الحوار بين شخصيات المسلسل أو الفيلم، أو من خلال الإلهام والإيماءات الواردة في الصور التي تبث في مشاهد مختلفة من خلال تنوع طرق العرض.

– دراسة (إسماعيل البسيوني، 2017) بعنوان "استخدامات المرأة المصرية للمسلسلات التركية والهندية المدبلجة في الفضائيات العربية والإشباع المتحققة منها" (4)

تستهدف الدراسة رصد وتوصيف استخدامات المرأة المصرية للمسلسلات التركية والهندية المدبلجة في الفضائيات العربية وعلاقة ذلك بالإشباع المتحققة منها. استخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان. كما قامت بتوظيف نظرية الاستخدامات والإشباع كإطار نظري لها.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى تزايد إقبال مشاهدي التلفزيون على متابعة المسلسلات المدبلجة، خاصة المسلسلات التركية، حيث تركز المسلسلات التركية والهندية المدبلجة على الجوانب الاجتماعية والعاطفية في المقام الأول، وذلك من خلال اللهجة العامية السورية في الدوبلاج، وهو ما أدى إلى حرص المرأة المصرية عليها. وأضافت الدراسة أن أهم القيم الإيجابية في المسلسل التركي هي "قيمة الحب"، في حين جاءت قيمة احترام الوالدين في مقدمة القيم الإيجابية بالنسبة للمسلسل الهندي. وجاءت الخيانة في مقدمة السلبيات الاجتماعية في

المسلسل التركي، ثم الحقد، في حين جاءت في مقدمة السلبيات الإجتماعية بالنسبة للمسلسل الهندي تدبير المكائد، ثم الحقد.

- دراسة (زكية منزل، 2017) بعنوان "صورة المرأة المحجبة في الدراما التركية المدبلجة مسلسل " شارع السلام ج. 1 وتحليل دراسة Sokagi- نموذجاً" (5) تستهدف الدراسة البحث في صورة المرأة المحجبة كما تظهر في المسلسلات التركية المدبلجة. استخدمت الدراسة منهج المسح وأداة تحليل المضمون بالتطبيق على مسلسل شارع السلام كنموذج.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن الدراما التركية قد أظهرت المرأة المحجبة في أدوار مختلفة فهي ربة بيت، وطالبة جامعية، ومعلمة، وخادمة. كما أظهرت الدراما غالبية المحجبات في سن الكهولة (66.67%)، في حين ظهرن من هن في سن الشباب بنسبة ضئيلة (33.33%)، مما يعطي انطباعاً لدى المتلقي بأن المرحلة المثلى للحجاب هي هذه المرحلة العمرية أي مرحلة الكهولة. وعلى مستوى القيم الإيجابية، تبين أن المرأة المحجبة قد غلبت عليها هذه القيم: حب الأبناء ومواساة الآخرين، ومن القيم التي تميزت بها المرأة المحجبة قيمة الاعتزاز بالنفس. أما بالنسبة للقيم السلبية، فقد تمثلت في: تجريح الآخرين (46.8%)، يليها سوء الظن بالآخرين (5.12%)، وكذلك التذمر والإساءة إلى الزوج وإيذاء الجار، وعلى الرغم من أن هذه القيم جاءت بنسب متأخرة، فإن مجرد وجودها على مستوى المرأة المحجبة يعطي انطباعاً سيئاً تجاهها.

- دراسة (أدهم حسونة، 2015) "اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو مشاهدة المسلسلات الهندية المدبلجة في قناة Zee Alwan" (6) تستهدف الدراسة البحث في اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو مشاهدة المسلسلات الهندية المدبلجة في قناة Zee Alwan، ومدى تأثيرها في سلوكهم وأسباب متابعتها. استخدم الباحث المنهج المسحي على عينة من الطلاب الجامعيين في قطاع غزة بلغ عددهم (150) مفردة.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن نسبة الذين يشاهدون المسلسلات الهندية بلغت (86.7%)، وأن الوقت المفضل لأغلب أفراد العينة لمشاهدة هذه المسلسلات هو وقت المساء بنسبة (88.1%). وأضافت أن نسبة من يشاهدون هذه المسلسلات مع الأسرة (81.7%)، وأن الدافع الأساسي لمشاهدة هذه المسلسلات هو دافع الترفيه والتسلية (59.5%).

– دراسة (رزان بسام, 2015) بعنوان "درجة تأثير الدراما التركية المدبلجة على المرأة الأردنية في محافظة أربد" (7)

تستهدف الدراسة معرفة درجة تأثير الدراما التركية المدبلجة في معارف واتجاهات المرأة الأردنية في محافظة أربد. استخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة ممثلة لجمهور المرأة الأردنية. توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن الدراما التركية المدبلجة تؤثر بدرجة كبيرة في إدراك واتجاهات المرأة الأردنية بدرجة مرتفعة جداً وصلت لـ (92%). وأشارت الدراسة إلى أن عوامل التأثير الأساسية تتحدد في: عامل الجمال, ويندرج تحته وسامة وجمال الممثلين الأتراك, والطبيعة الرومانسية للقصص, وجمال المناظر الطبيعية الخلابة, واللغة المدبلجة المستخدمة "السورية". وكذلك العامل الاجتماعي, ويندرج تحته معالجة المسلسلات لموضوعات اجتماعية مهمة تلبي الاحتياجات العاطفية للمشاهدين.

– دراسة (رابعة ذيب خريس, 2015) بعنوان "استخدامات المرأة الأردنية للدراما الآسيوية المدبلجة والإشباع المتحققة منها" (8)

تستهدف الدراسة التعرف على استخدامات المرأة الأردنية للدراما الآسيوية المدبلجة والإشباع المتحققة منها. استخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة ممثلة لجمهور المرأة الأردنية. توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن (87.5%) من عينة الدراسة يتابعون الدراما الآسيوية. وأن أهم دوافع التعرض للدراما الآسيوية لدى عينة الدراسة تتحدد في تحقيق المتعة والتسلية والترفيه, والاستمتاع بالمناظر الطبيعية والديكور, والاستمتاع بعذوبة الأغاني والموسيقى المصاحبة لها. وبينت النتائج أن أكثر الإشباع المتحققة لدى عينة الدراسة نتيجة متابعة الدراما الآسيوية هي التمتع بمتابعة المناظر الطبيعية والديكور, والتعرف على أفكار جديدة من بيئات اجتماعية وآسيوية.

– دراسة (صباح زين, 2015) بعنوان "تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب – الدراما التركية نموذجاً" (9)

تستهدف الدراسة البحث في تأثير القيم التي تتضمنها الدراما التركية في الشباب الجامعي. استخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة ممثلة من الجمهور المستهدف.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى تأكيد تأثير القيم السلبية التي تتضمنها الدراما التركية في وعي وإدراك جمهور المتابعين لها, تأتي في مقدمتها قيمة تشجيع العلاقات المحرمة بين الجنسين بنسبة (60%), يليها قيمة التشجيع على الرذيلة بنسبة (60%), والخيانة

بين الأزواج بنسبة (58.6%)، يليها قيمة حب المظاهر بنسبة (54.3%)، ثم إضعاف العلاقات بين الأصدقاء بنسبة (37.1%). وأضافت النتائج انعكاس القيم الإيجابية التي تتضمنها المسلسلات التركية بشكل إيجابي على جمهور المتابعين لها، وكان أبرزها أنها لا تؤدي إلى العداوة بين الأصدقاء، ولا تؤدي إلى نشر الحقد والكره بينهم.

- دراسة (سارة الضوى، 2015) بعنوان "أثر التعرض للمسلسلات التركية في الفضائيات العربية على إدراك الواقع الاجتماعي للمرأة الصعيدية" (10)
تستهدف الدراسة البحث في أثر التعرض للمسلسلات التركية في الفضائيات العربية في إدراك الواقع الاجتماعي للمرأة الصعيدية. اعتمدت الباحثة على عينة عشوائية من الجمهور المستهدف في مدن الصعيد، واستخدمت أداة الاستبيان. قامت الدراسة أيضاً بتوظيف المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي.
توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن غالبية المشاهدات يفضلن المسلسلات التركية بنسبة (16%)، وأن (15.4%) من عينة الدراسة تعلمن أشياء لا يمكن تعلمها في الحياة الحقيقية من خلال مشاهدة المسلسلات التركية. وأضافت النتائج أن الاعتماد على اللهجة السورية في دوبلاج المسلسلات التركية يعد أحد أهم عناصر الجذب للمشاهدة، حيث تأثرت المرأة الصعيدية باللهجة السورية في المرتبة الثالثة بنسبة (41.1%).

- دراسة (حازم خالد أبو عويضة، 2015) بعنوان "مدى تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات التركية المدبلجة وعلاقته بالخصوصية والهوية والقيم الثقافية" (11)
تستهدف الدراسة التعرف على العلاقة بين مدى تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات التركية المدبلجة والخصوصية والهوية والقيم الثقافية. استخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة ممثلة لأفراد الجمهور المستهدف.
توصلت الدراسة في نتائجها إلى حرص (49%) من عينة الدراسة من الشباب على مشاهدة المسلسلات المدبلجة لعدة أسباب هي (تحقيق المتعة والتسلية، الهروب من ضغوط الدراسة، معرفة المجتمع التركي على حقيقته). في حين ذكرت نسبة (51%) أنهم لا يشاهدون المسلسلات المدبلجة، وذلك لعدة أسباب هي (لا اهتم بمشاهدة المسلسلات عموماً، لا يوجد لدي وقت، تعرض لمشاهد غير لائقة).

- دراسة (هه زارو، 2014) بعنوان "تأثير المسلسلات المدبلجة على منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب في إقليم كردستان - العراق" (12)
تستهدف الدراسة التعرف على القيم الاجتماعية التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة على القنوات الفضائية الكردية ومدى إدراك الشباب لهذه القيم، ورصد تأثيرها في سلوكياتهم وقيمهم. طبقت الدراسة على عينة عشوائية طبقية من الشباب

قوامها(450) مفردة في الفئة العمرية (19- 35) سنة، وتم إجراء تحليل مضمون لعدد من المسلسلات المدبلجة الى اللغة الكردية. توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن مستوى القيم الاقتصادية الإيجابية التي يراها المبحوثون خلال مشاهدتهم للمسلسلات المدبلجة جاءت تدعو إلى احترام العمل واتقانه في المرتبة الأولى بنسبة (50%)، تلتها القيم التي تدعو إلى تقدير قيمة الوقت بنسبة (46.7%)، ثم تلك التي تؤكد قيم الإيداع وترشيد الاستهلاك بنسبة (37.8%)، تلتها المسلسلات المدبلجة التي تركز على زيادة الإنتاج بنسبة (37.1%)، وأخيراً جاءت القيم التي تؤكد قيمة العدالة في توزيع الدخل بنسبة (34.4%).

– دراسة (مروة محمود, 2014) بعنوان "صورة الزوج والزوجة في المسلسلات المصرية والتركية وعلاقتها بواقع العلاقات الزوجية في الأسرة المصرية" (13) تستهدف الدراسة التعرف على صورة الزوج والزوجة في المسلسلات المصرية والتركية وعلاقتها بواقع العلاقات الزوجية في الأسرة المصرية. استخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة ممثلة للجمهور المستهدف. توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن نموذج الحياة الزوجية التعيسة غير المرضية واستمرار الزوجين في العيش سوياً هو النموذج الأكثر تكراراً في المسلسلات المصرية بنسبة (37.5%)، في حين جاء في مقدمة نماذج الحياة الزوجية المقدمة في المسلسلات التركية فئة من يحيون حياة زوجية سعيدة رغم ما يقابلهم من مشكلات بنسبة (30%).

– دراسة (عبير أرشيد الخالدي, 2013) بعنوان "اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية – دراسة ميدانية" (14) تستهدف الدراسة البحث في اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية من حيث التأثيرات التي تحدثها مشاهدة هذه المسلسلات في الاتجاهات والسلوكيات. استخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة ممثلة لجمهور المرأة الكويتية.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى تأكيد التأثير السلبي للدراما التركية المدبلجة، حيث أشارت أنها تؤدي إلى نشر قيم غريبة في مجتمعاتنا العربية، كما تعمل على إثراء الثقافة بالمضامين الاجتماعية والإنسانية المتناقضة التي تطرحها هذه المسلسلات.

– دراسة (نعيم فيصل, 2013) بعنوان "أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، دراسة ميدانية" (15)

تستهدف الدراسة البحث في أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية في قيم الشباب الجامعي الفلسطيني. استخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على (123) مفردة من طلبة الكليات الفلسطينية. **توصلت الدراسة في نتائجها إلى** أن المسلسلات المدبلجة تؤثر سلباً في العديد من القيم المختلفة، خاصة القيم الدينية والروحية، وكانت من أكثر القيم التي تأثرت بشكل سلبي بمشاهدة المسلسلات المدبلجة وفقاً لإجابات المبحوثين هي قيمة الحياء بنسبة (57%)، يليها قيمة التقوى بنسبة (50%)، ثم كل من طاعة الوالدين، والأمانة، والوفاء بالعهد، والصدق، والعطف والإحسان. وأضافت النتائج أن هذه المسلسلات تؤثر سلباً في السلوك الذي ينعكس بدوره على المشاهد، مثل (تضييع الوقت، والإعجاب بالنجوم، وإهمال الفرائض الدينية، والمبالغة في حب المال، والخيانة، وعدم الاهتمام بالدراسة، والعنف، والإسراف، والتبذير)، وكانت العلاقات العاطفية من أبرز الموضوعات التي تناولتها المسلسلات المدبلجة.

- دراسة (أماني محمود، 2012) بعنوان "الدراما المدبلجة بالفضائيات العربية وانعكاساتها على إدراك المراهقين للواقع الاجتماعي، دراسة تحليلية ميدانية" (16) تستهدف الدراسة رصد وتحليل الدراما المدبلجة بالفضائيات العربية وانعكاساتها على إدراك المراهقين للواقع الاجتماعي. استخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة ممثلة للمراهقين، وأداة تحليل المضمون بالتطبيق على عينة ممثلة للمسلسلات الدرامية محل الدراسة.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى تأكيد تأثير ما تعكسه الدراما المدبلجة من أفكار ومعتقدات على إدراك المراهقين للواقع الاجتماعي. وكانت أهم المشكلات التي تعاني منها الأسرة بالمسلسلات المدبلجة عينة الدراسة هي غياب الوالدين بنسبة (24.6%)، والطلاق بنسبة (20.2%)، والخلافات الزوجية بنسبة (14.9%)، وكانت من أهم الأساليب الخاصة لمواجهة المشكلات لوم الذات بنسبة (31%)، وأسلوب التمني بنسبة (28%)، والتنفيس الانفعالي بنسبة (22.2%).

- دراسة (عبد الله حسن، 2012) بعنوان "اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات المدبلجة" (17)

تستهدف الدراسة التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة التي تُعرض على القنوات الفضائية العربية. استخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة ممثلة للجمهور المستهدف.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن الدوافع الترفيهية جاءت في المرتبة الأولى، في حين جاءت الدوافع الهروبية في المرتبة الأخيرة. وحصلت الإناث على مستوى أعلى في أغلب متوسطات الإشباع المتحققة من المشاهدة، مثل: إشباع المعرفة والمتعة، والإثارة، والإشباع الاجتماعي، والوجدانية، والجمالية، والترفيهية. وبالنسبة للشباب كان أهم دافع هو الميل للهروب من الواقع مقارنة بالإناث.

– دراسة (مصطفى محمد سليمان, 2011) بعنوان "آليات استقبال وتأويل المشاهدين الفلسطينيين لمسلسل نور (نموذج) (18)" تستهدف الدراسة البحث في آليات استقبال وتأويل المشاهدين الفلسطينيين لمسلسل نور. استخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة ممثلة للجمهور المستهدف.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن أبرز دوافع التعرض لمسلسل نور تتحدد في قضاء وقت الفراغ والتسلية والترفيه بنسبة (77%) من إجمالي عينة الدراسة، وتقديمها لموضوعات رومانسية وعاطفية بنسبة بلغت (80%) من أفراد العينة، وقد ارتفعت هذه النسب لدى الإناث مقارنة بالذكور.

– دراسة (وسام فاضل وطالب عبد المجيد, 2010) بعنوان "التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة ورأي الجمهور بالمحتوى القيمي بها" (19) تستهدف الدراسة البحث في التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة ورأي الجمهور بالمحتوى القيمي بها. استخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة ممثلة للجمهور المستهدف.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى تأكيد التأثير السلبي للمسلسلات التركية في قيم الجمهور، حيث تحدد المحتوى القيمي السلبي المقدم من خلال المضمون المدبلج في قيم الخيانة والغدر بنسبة (19.5%)، ومظاهر التعري والإثارة الجنسية بنسبة (6%)، والعلاقات الجنسية خارج الزواج (4.2%)، والإساءة للتقاليد الاجتماعية بنسبة (3.5%)، وتحددت أهم دوافع المشاهدة في أنها تجسد قصصاً واقعية بنسبة (15%)، ومن أجل التسلية والمتعة بنسبة (14%)، ولأنها تتسم بالتنشويق بنسبة (13%)، ولأن أداء الممثلين كان متميزاً بنسبة (12%)، وأضافت النتائج أن المشاهدة المنتظمة المكثفة للمسلسلات التركية المدبلجة قد احتلت المرتبة الأولى كنمط للمشاهدة بنسبة (69%)، وكانت نسبة الإناث هي الأعلى (38%).

– دراسة (ناجي شنودة وأميمة جادو, 2009) بعنوان "المضمون التربوي في الدراما المدبلجة، قراءة في النموذج التركي والكوري" (20)

تستهدف الدراسة التعرف على المضامين التربوية الإيجابية والمضامين اللاتربوية السلبية التي تقدمها الدراما المدبلجة بالتطبيق على النموذج التركي والكوري. توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن الدراما الكورية عكست الكثير من قيم المجتمع. جاءت في مقدمتها قيم العمل والاحترام والطاعة، حيث كانت كل المشاهد تفيض وتزخر بما يؤكد الطاعة والاحترام. وأضافت النتائج أن الدراما التركية تعكس مجموعة من المضامين، تأتي في مقدمتها قيم الأسرة والإرادة والأمل المتجدد وهزيمة اليأس، مع عدم الاستسلام للظروف القهرية كالعجز والمرض والشيخوخة، والتقاؤل وعدم التشاؤم، إلى جانب التسامح الزوجي والمودة والحب والحرص على الدفء الأسري.

دراسة "Comparative Reflectionson Hong (CAMILLE, 2009) Indian Cinema Identity, Diaspora, and Kong and (21) Cosmopolitanism"

تستهدف الدراسة البحث في التأثير السلبي المضمون الأجنبي (الهندي) في قيم المجتمع الصيني. استخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عدد 230 مفردة من الشباب الصيني عند تعرضه للدراما الهندية والمقصود هنا (عدد من الأفلام الهندية التي لاقت رواجاً على الساحة الآسيوية).

توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن هذا المضمون يؤثر في القيم الأخلاقية والدينية للشباب بشكل سلبي وليس إيجابياً. وأضافت الدراسة من خلال المقارنة بين إنتاج بوليوود السينمائي وإنتاج هونج كونج السينمائي أن النظام الاقتصادي يسمح للهند حالياً بإنتاج ما يقرب من 80 فيلماً سنوياً في الهند، بينما تنتج هونج كونج 50 فيلماً سنوياً مما يدل على حيوية السينما الهندية وانخفاض مؤشر الإنتاج السينمائي في هونج كونج.

– دراسة (عبد الرحمن محمد سعيد الشامي، 2009) بعنوان "تعرض الشباب الجامعي العربي اليمنى للمسلسلات المدبلجة والآثار المحتملة لذلك" (22) تستهدف الدراسة التعرف على مدى تعرض الشباب الجامعي اليمنى للمسلسلات المدبلجة من عدمه، وآرائهم فيها واتجاهاتهم حولها، والآثار المترتبة على تعرضهم لهذه المسلسلات. تمت الدراسة بالتطبيق على عينة عشوائية طبقية قوامها (250) مبحوث ومبحوثة من الجامعات اليمنية.

توصلت الدراسة في نتائجها إلى ارتفاع نسبة التعرض غير المنتظم لكل من القنوات الفضائية والمسلسلات المدبلجة على حد سواء، خاصة بين الإناث. أما أهم دوافع التعرض لهذه المسلسلات، فقد تمثلت في كل من: تحقيق التسلية والترفيه، ومشاهدة ممثلاتها الجميلات، ومتابعة المشاهد العاطفية التي تشبع غريزة الشباب.

وأبدى أغلب المبحوثين اتجاهات سلبية إزاءها. كما اتضح أن لهذه المسلسلات بعض التأثيرات السلوكية والوجدانية على الشباب اليمني، فضلاً عن الإشباعات المتحققة لهم من مشاهدتها. وأضافت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية وكثافته من ناحية، وتعرضهم للمسلسلات المدبلجة من ناحية أخرى.

– دراسة (دينا النجار, 2008) بعنوان "القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها" (23)
تستهدف الدراسة التعرف على مدى إدراك المراهقين للقيم المقدمة من خلال المسلسلات المدبلجة. وطبقت الدراسة على عينة قدرها 200 مفردة من المراهقين، كما استخدمت تحليل المضمون لعدد من المسلسلات المدبلجة.
توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن نسبة المشاهد التي تتناول القيم الإيجابية المقدمة من المسلسلات المدبلجة بلغت (37%)، في حين بلغت نسبة المشاهد التي تناولت السلوكيات السلبية (65.7%). وأضافت النتائج أن أهم الأسباب التي تجعل المراهقين يقبلون على مشاهدة المسلسلات المدبلجة تتحدد في شعورهم بالقرب من أبطال المسلسلات المدبلجة، وتمتعهم بقدر من الرومانسية. وكانت أهم أسباب ندرة مشاهدة أفراد العينة للمسلسلات المدبلجة هي تفضيل متابعة المسلسلات الأجنبية بنسبة (60.7%).

– دراسة (Parul and Hazen, 2007) بعنوان "Television Viewing and Its Relationship to Changing Values in Indian Youth" (24)
تستهدف الدراسة البحث في مشاهدة التلفزيون وعلاقتها بتغير القيم والمعتقدات لدى الشباب في الهند. تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من 758 مبحوث في الهند تتفاوت أعمارهم. وتم جمع المعلومات عن طريق استمارة استبيان بواسطة الإنترنت.
توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن هناك علاقة بين مشاهدة النشطة من جانب أفراد العينة ومدة التعرض للمضامين التلفزيونية التي يتم التعرض لها من جهة، والتأثر بالقيم والمعتقدات والاتجاهات من جهة أخرى، وقد شملت هذه المضامين مجموعة برامج محلية، وأخرى تمثل الإنتاج الوافد.
التعليق على الدراسات السابقة:

– أكدت الدراسات السابقة أهمية المرحلة الجامعية (الشباب) باعتبارها مرحلة ممتدة التأثير في حياة الأفراد، حيث يتأثر الفرد بكل ما يكتسبه في هذه المرحلة من معلومات ومعتقدات وأفكار، وأوجت الدراسات المعروضة بضرورة الاهتمام بأساليب تشكيل وعي واهتمامات هذه المرحلة العمرية.

- أكدت معظم الدراسات السابقة تفضيل الشباب مشاهدة المضامين الدرامية الأجنبية الوافدة من الخارج - خاصة المدبلجة- عن مثيلاتها العربية؛ مما يؤكد ضرورة تحليل المضامين الدرامية الوافدة لرصد تأثير ما تحمله من قيم وسلوكيات في قيم الشباب المصري.
- أشارت معظم الدراسات السابقة إلى وجود علاقة إيجابية بين مشاهدة الدراما وإدراك الواقع الاجتماعي والتأثير في النظام القيمي لدى الشباب؛ مما يوضح الدور الذي تلعبه الدراما في التأثير في حياة الشباب, وبالتالي قد تساعد في نشر القيم الإيجابية إذا ما تجنبت تقديم القيم السلبية.
- ركزت الدراسات السابقة على الدراما التركية المدبلجة بالعربية وأثرها في النسق القيمي للشباب, ولم تتطرق إحداها إلى دور الدراما الهندية المدبلجة في التأثير في النسق القيمي للشباب.
- يتفاوت تأثير المتغيرات الديموغرافية "السن، النوع، المستوى التعليمي والاقتصادي" من دراسة لأخرى وفقاً لطبيعة كل دراسة وظروفها وتوقيتها.
أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:
- تحديد مجال البحث وهو (تعرض الجمهور المصري للمسلسلات الهندية المدبلجة بالعربية وأثر هذا التعرض في قيمهم المجتمعية), وذلك بناءً على ما أكدته الدراسات السابقة من أهمية الدراما التلفزيونية المدبلجة في تشكيل الصور الذهنية عن الشخصيات والأماكن والعلاقات.
- تحديد عينة الدراسة الميدانية وحجمها.
- تحديد أهمية الدراسة, حيث أكدت بعض الدراسات السابقة زيادة نسبة مشاهدة الجمهور للمسلسلات المدبلجة بالفضائيات العربية.
- اختيار الإطار النظري الأمثل للدراسة (نظرية الغرس الثقافي Cultivation Theory), وتوظيفه في إطار الدراسة الحالية.
- تحديد المتغيرات الوسيطة التي يمكن أن تؤثر في المبحوثين المشاركين في الدراسة, مثل المتغيرات الديموغرافية.
- الإطار النظري للدراسة "نظرية الغرس الثقافي:**
تعتمد الدراسة الحالية في إطارها النظري على نظرية الغرس الثقافي. وتعتبر نظرية الغرس Cultivation Theory تصوراً تطبيقياً للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى، وتشكيل الحقائق الاجتماعية، والتعلم من خلال الملاحظة والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات, حيث تتحدد الفكرة العامة التي تجتمع حولها النظريات السابقة في قدرة وسائل الإعلام على التأثير في معرفة الأفراد وإدراكهم للعوامل المحيطة بهم، خصوصاً بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون لهذه الوسائل

بكثافة⁽²⁵⁾. وقد نشأت هذه النظرية في مواجهة ظروف اجتماعية خاصة في الولايات المتحدة، تمثلت في موجات العنف والجرائم والاعتقالات في المجتمع الأمريكي في نهاية الستينيات، وربط الناس بين ظهور هذه الموجات والانتشار الواسع للتلفزيون، مما حدا بالباحثين والمؤسسات الإعلامية في أمريكا إلى إجراء العديد من البحوث حول علاقة مشاهدة التلفزيون بارتفاع معدلات الجريمة والسلوك العدواني⁽²⁶⁾. حيث يؤدي اهتمام المشاهد بما يراه على الشاشة إلى تعلم حقائق التلفزيون وقيمه، بحيث تصبح برامج التلفزيون مصدرًا لمعلومات المشاهد عن الواقع الاجتماعي الذي يعيشه⁽²⁷⁾.

يعد جورج جرينر هو مؤسس هذه النظرية. وقد عرف جرينر مفهوم الغرس بأنه "ما تغلغه الثقافة بنا"، والثقافة هي الوسيط الأساسي الذي تعيش فيه الإنسانية. ويرى كل من هاوكنز وبنجري أن عملية الغرس تتضمن عنصرين أساسيين هما: التعلم العرضي ومهارات الاستدلال المعرفي.

قام بوضع جذور نظرية الغرس كل من جورج جرينر ولادي غروس، وقد قام جرينر بتطويرها عام 1980 بجامعة بنسلفانيا. وهي مستمدة من عدة مشروعات بحثية واسعة النطاق بوصفها جزءًا من مشروع بحثي شامل بعنوان "المؤشرات الثقافية"، حيث كان الغرض من هذا المشروع تتبع آثار التلفزيون المنغرس على المشاهدين، وكان الباحثان قلقين من آثار البرامج التلفزيونية العنيفة على موقف الرأي العام الأمريكي وسلوكياته⁽²⁸⁾. ويتكون هذا المشروع من مكونين هامين، هما:

1. تحليل محتوى الرسائل العلمية (Message System Analysis).

2. تحليل الغرس (Cultivation Analysis System)⁽²⁹⁾.

تعد نظرية الغرس الثقافي من نظريات الآثار المعتدلة لوسائل الإعلام، حيث التأثير المتوازن لتلك الوسائل، بشكل لا يبالغ في تضخيم قوتها، وفي نفس الوقت لا يُهون من تلك القوة، فهي تعتمد على مبدأ التراكم الذي يهتم بدراسة تأثير وسائل الإعلام خلال فترات طويلة وممتدة⁽³⁰⁾.

يرى جرينر أن عالم التلفزيون هذا ليس مجرد نافذة على العالم بل هو العالم نفسه. وانطلاقاً من تلك الرؤية للعالم، يعتبر التلفزيون وسيلة قادرة على جذب المشاهدين ليقوموا بعمل افتراضات عن العنف والأحداث الخيالية الأخرى التي لا تمس أو ترتبط بأحداث الحياة الواقعية⁽³¹⁾. وبالمقارنة بين قلبي المشاهدة وكثيفي المشاهدة، وجد جرينر أن الفئة الأخيرة أكثر قابلية للاعتقاد بأن معظم الأشخاص "لا يمكن الثقة بهم"، وأن معظم الأشخاص "يفكرون في ذاتهم فقط"⁽³²⁾.

يؤكد الباحثون قوة التليفزيون بصفة خاصة، باعتباره وسيلة لتنمية الصور الذهنية *Cultivate these Images* لكي تلعب دورًا مهمًا في حياة معظم الناس. كما ينظرون إلى التليفزيون على أنه "منمي محتمل، ذلك لأن الرسائل التي يعكسها تنسم بالتكامل والاتساق"⁽³³⁾.

الاتجاهات الحديثة في النظرية:

تركز أكثر التطورات حداثة التي أدخلت على نظرية الغرس الثقافي على ما يلي:

– فهم العمليات النفسية التي تتضمنها العلاقة بين المشاهدة التليفزيونية والاعتقادات؛ حيث أكد شرام وزملاؤه على التقديرات المبالغ فيها بشأن انتشار العنف – كمثال على الاعتقادات من الترتيب الأول؛ لأن تعرضهم المتكرر للتليفزيون يدعم حداثة المعلومات وتكرار تنشيطها⁽³⁴⁾. وأكد شرام عام 2001 أن المشاركين في دراسات الغرس يطبقون نموذج معالجة المعلومات بشكل استكشافي، ولا يفكرون بشكل أكثر دقة قبل إصدار الأحكام. وكنتيجة للتفاعل الضعيف، فإنهم يكونون إما غير واعين لمصدر المعلومة أو غير راغبين في بذل مجهود لتحديد خصائص المصدر الذي يقوم باسترجاع المعلومات.

– دراسة تأثير الغرس في ضوء البيئة الاتصالية الجديدة، حيث اختلفت البيئة الاتصالية كثيرًا؛ فهناك وفرة من قنوات كابلية ومصادر أخرى للمعلومات والترفيه تستطيع منافسة التليفزيون، مثل ألعاب الفيديو، والإنترنت، وأجهزة التسجيل المرئية والرقمية. غير أنه بعد ظهور كل تلك المتغيرات أكد ويليامز 2006 أن تأثيرات الغرس قد تكون أقوى في البيئات التي تُستخدم فيها وسائل الإعلام الحديثة لأسباب مختلفة، حيث ركز على تأثيرات ألعاب الفيديو التفاعلية عبر الإنترنت، التي تنسب في خبرة إعلامية تنسم بمزيد من الانغماس والاشتراك، بما يشكل العديد من العوامل الافتراضية التي يحياها الجمهور من لعبة إلى أخرى⁽³⁵⁾.

– استخدام منهج التحليل البعدي لتحليل عدد كبير من الدراسات التي أجريت بناءً على منطلقات الغرس الثقافي، وعلى سبيل المثال، قام كل من دوش وبلك عام 2010 بعمل تحليل بعدي على مدار أكثر من 30 عامًا باتباع نموذج شانون ومورجان.

– ربط النظرية بالعديد من النظريات الأخرى واختبار فروضها من خلال الاستعانة بتلك النظريات ومنها⁽³⁶⁾: **نظرية السلوك المتعقل أو المنطقي** التي تعتبر من أكثر نظريات التأثير الاجتماعي تأثيرًا⁽³⁷⁾، وهي أفضل نظرية للتنبؤ بالسلوك الإرادي، وهي النية السلوكية. والنيات السلوكية بدورها تعتمد على متغيرين هما: الاتجاه نحو اتخاذ سلوك معين، والمعيار الاجتماعي الذي يحيط بهذا السلوك. وتتكون الاتجاهات من مجموعة بارزة من المعتقدات المتعلقة بنتائج السلوك وتقييم هذه النتائج. هذا إلى جانب **نظرية الشخص الثالث** التي تفترض تأثير الشخص الثالث في معناه الأشمل، حيث ترى أن الأشخاص يميلون إلى المغالاة في تقدير تأثير وسائل الإعلام الجماهيري

في اتجاهات وسلوكيات الآخرين. وكذلك نظرية الدراسات الثقافية التي تتفق مع الغرس الثقافي في أن الاتفاق على وسائل الإعلام، وخاصة التلفزيون، يؤثر بشدة في تقديم منظومتنا القيمي والاعتقادات الخاصة بالمجتمع، وأن الرسائل الإعلامية التي توجهها جماعات مسيطرة في المجتمع يتبناها جموع الجماهير دون انتباه واع نقدي.

فروض نظرية الغرس:

يتحدد الفرض الأساسي لنظرية الغرس في "من يشاهدون التلفزيون بشكل مكثف يميلون إلى إدراك الواقع بشكل يتفق مع ما يُقدم على شاشة التلفزيون أكثر من هؤلاء قليلي المشاهدة"⁽³⁸⁾، ويرتكز ذلك على خمسة فروض رئيسية، هي:

-**الفرض الأول:** يعد التلفزيون وسيلة فريدة للإتقاء بالمقارنة بوسائل الإعلام الأخرى، وفيما يتعلق بوظائف الثقافة عمومًا؛ فإن الوعي الذي ينميه التلفزيون لا يقتصر على الأفكار والآراء والاتجاهات، إنما يقدم لنا حقائق أساسية عن الحياة، وهو أحد الوسائل التي تسهم في معرفتنا بالواقع الاجتماعي، ولكنه وسيلة متميزة؛ لأنه على المستوى الاجتماعي يصور الواقع لكل الطبقات والفئات والأعمار من منظور واحد. وفي نفس الوقت، يعد التلفزيون وسيلة أساسية لنقل المعايير الثقافية الشائعة لكل أفراد المجتمع، وتجعل كل هذه المزايا من التلفزيون وسيلة فريدة ومسيطرة يصعب التغلب عليها⁽³⁹⁾.

-**الفرض الثاني:** تشكل الرسائل التلفزيونية نظامًا متماسكًا يعبر عن الاتجاه السائد في الثقافة، ويرتبط الغرس كعملية ثقافية بإطار متماسك من المعلومات ومعاني المفاهيم العامة التي تتمثل في الاستجابات إلى أسئلة معينة، أكثر من ارتباطه بحقائق أو معتقدات معزولة. وهذه المفاهيم العامة يتم غرسها من خلال التعرض الكلي للعالم الذي يرسمه التلفزيون أكثر من التعرض إلى برامج منفردة أو منتقاه، حيث يشاهد كثيرون المشاهدة خليطاً من البرامج أكثر من قليلي المشاهدة بغض النظر عن مستويات تفضيلهم، وذلك نتيجة التشابه والتوحد في الأفكار والعناصر الدرامية التي يقدمها التلفزيون بشكل عام⁽⁴⁰⁾.

-**الفرض الثالث:** يقدم تحليل نظم الرسالة العامة للتلفزيون دليلاً على عملية الغرس، وفي سبيل الوصول إلى ذلك، فإن عملية التحليل من خلال استخدام أسئلة المسح يجب أن تعكس ما يقدمه التلفزيون في رسائله باعتبارها أفكاراً للغرس، مع التركيز على قياس المشاهدة الكلية بدلاً من الأسئلة الخاصة بالتفضيل التي قد تؤدي إلى نتائج مضللة. وهناك مطلبان لعملية التحليل، يتحدد في صياغة الأسئلة التي تكشف إجاباتها عن العالم الواقعي أو الحقيقي، ويتحدد الثاني في أسئلة المقارنة التي تكشف عن العالم الرمزي الذي يقدمه

التلفزيون. وبالتالي يمكن أن نصل إلى الاتجاه السائد الذي يرسمه التلفزيون في المجالات المختلفة، والصور الرمزية التي يهدف إلى غرسها في أذهان المشاهدين⁽⁴¹⁾.
- **الفرض الرابع:** يركز تحليل الإنماء على مساهمة التلفزيون في نقل الصور الذهنية على المدى البعيد. ولا تستخدم نظرية الإنماء النموذج الخطي البسيط الذي يعتمد على (مثير / استجابة) في دراسة العلاقة بين محتوى وسائل الإعلام والجمهور، إنما تستخدم بدلاً من ذلك نتائج تراكم التعرض على المدى البعيد long-term cultivation - consequences لنظام من الرسائل يتسم بالثبات والتكرار، ولا يعتمد على الاستجابة الفورية قصيرة الأمد، أو التفسيرات الفردية لمحتوى وسائل الاتصال. أي أن تحليل الإنماء يعتمد على قياس الأثر التدريجي بدلاً من التغيير الفجائي⁽⁴²⁾.

- **الفرض الخامس:** يركز تحليل الإنماء على تدعيم استقرار المجتمع وتجانسه، حيث يحقق التلفزيون اتجاهًا ثقافيًا ثابتًا ونفاذًا يعمل على تنمية المفاهيم والسلوكيات المتناسكة في المجتمع. ويعني هذا أن مساهمة التلفزيون تبدو وكأنها تحقق التجانس Homogenizing داخل الفئات الاجتماعية المختلفة. ويمكن ملاحظة هذا التماسك بوضوح عند مقارنة كثيفي المشاهدة بقليلي المشاهدة من نفس الجماعات⁽⁴³⁾.

توظيف نظرية الغرس الثقافي في الدراسة الحالية:

- تقوم الباحثة بتوظيف نظرية الغرس الثقافي في إطار الدراسة الحالية على النحو التالي:
- دراسة العلاقة بين كثافة مشاهدة الجمهور المصري للدراما الهندية المعروضة بالقنوات الفضائية وتأثير ذلك في إدراكهم لواقعية المضمون المقدم.
 - قياس تأثير كل من المتغيرات الوسيطة (إدراك واقعية المضامين- دوافع المشاهدة) في إدراك الجمهور المصري لواقعية المضمون المقدم بالدراما الهندية المعروضة بالفضائيات.
 - دراسة العوامل الديموغرافية (النوع- السن- المستوى التعليمي) كمتغيرات وسيطة تؤثر في العلاقة بين تعرض الجمهور المصري للدراما الهندية المعروضة بالفضائيات وإدراكه لواقعية المضمون المقدم.
 - تهتم الدراسة الحالية باختبار الفروض النظرية التي تشير إلى أن كثافة المشاهدة أو التعرض تسهم في زيادة تأثير هذا التعرض.

خامسًا: تساؤلات الدراسة

يمكن تحديد تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

- ما كثافة متابعة القنوات الفضائية العربية؟
- ما كثافة متابعة الدراما الهندية التي تبثها القنوات الفضائية العربية؟
- ما نوع الدراما الهندية التي تفضل عينة الدراسة متابعتها على القنوات الفضائية؟
- ما دوافع متابعة الدراما الهندية التي تبثها القنوات الفضائية العربية؟

- ما أسباب عدم مشاهدة بعض أفراد عينة الدراسة للدراما الهندية التي تبثها القنوات الفضائية العربية؟
- ما مدى تأثير المضمون الدرامي الهندي السلبي في المجتمع المصري من وجهة نظر عينة الدراسة؟
- ما تأثير مشاهدة الدراما الهندية في إدراك عينة الدراسة لواقعية المضمون الدرامي للمجتمع المصري؟
- ما أوجه الاختلاف والتشابه بين المضمون الذي تقدمه الدراما الهندية ومثيلتها المصرية؟ وكيف يؤثر ذلك في إدراك واقعية الواقع الاجتماعي؟
- ما دوافع اهتمام أفراد عينة الدراسة بأبطال الدراما الهندية التي يتابعونها؟
- ما مدى رغبة أفراد العينة في تقليد بعض الشخصيات في الدراما الهندية؟
- ما مدى واقعية مضمون الدراما الهندية كما يراها أفراد عينة الدراسة؟

سادساً: فروض الدراسة

تحدد فروض الدراسة على النحو التالي:

- **الفرض الأول:** توجد علاقة ارتباطية بين كثافة متابعة الدراما الهندية ودوافع التعرض لها.
- **الفرض الثاني:** توجد علاقة ارتباطية بين كثافة متابعة الدراما الهندية وإدراك واقعية المضمون الدرامي الهندي ومقاربتة لواقعية المجتمع الذي تعيش فيه عينة الدراسة.
- **الفرض الثالث:** توجد علاقة ارتباطية بين كثافة متابعة الدراما الهندية ومدى تأثيرها في إدراك الجمهور لواقعية المضمون المقدم.
- **الفرض الرابع:** توجد فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لدوافع متابعة الدراما الهندية من حيث الخصائص الديموغرافية.
- **الفرض الخامس:** توجد علاقة ارتباطية بين كثافة متابعة الدراما الهندية وتأثير المضمون الدرامي الهندي السلبي في قيم المجتمع المصري.
- **الفرض السادس:** توجد علاقة ارتباطية بين دوافع متابعة الدراما الهندية والرغبة في تقليد بعض الشخصيات الدرامية في الواقع المجتمعي الذي تعيشه عينة الدراسة.

سابعاً: متغيرات الدراسة

يمكن تحديد متغيرات الدراسة كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم (1)

متغيرات الدراسة

المتغير التابع	المتغيرات الوسيطة	المتغير المستقل
مستوى إدراك الجمهور لواقعية المضمون المقدم (عالٍ/ متوسط/ ضعيف)	1- دوافع مشاهدة الدراما التلفزيونية (طفوسية- نفعية). 2- المتغيرات الديموغرافية (النوع- السن- المستوى التعليمي - المستوى الاقتصادي والاجتماعي - بيئة السكن - الحالة الوظيفية - المحافظة)	كثافة (حجم) مشاهدة الدراما الهندية (مشاهدة كثيفة/متوسطة/ضعيفة)

ثامناً: الإجراءات المنهجية

نوع الدراسة:

تُعد هذه الدراسة من نوعية البحوث أو الدراسات الوصفية التي تستهدف جمع المعلومات اللازمة لوصف أبعاد ومتغيرات الظاهرة؛ مما يمكن من تحليلها في الظروف التي تتواجد عليها⁽⁴⁴⁾. كما أن هذه النوعية من الدراسات تهدف إلى تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة ما بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنه دون الدخول في أسبابها والتحكم فيها⁽⁴⁵⁾. وهو ما يُطلق عليه التقدير **Assessment**، فضلاً عن أن هذه النوعية من البحوث تعتمد على تساؤلات وفروض معدة مسبقاً، وتعمل على تحديد مستوى الارتباط ثم التأثير بين المتغيرات⁽⁴⁶⁾. وهنا تستهدف الدراسة محل البحث التعرف على أثر المعالجة الدرامية الهندية في تشكيل إدراك الجمهور لواقعية المضمون المقدم.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الذي يُعتبر من أبرز وأكثر المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية عامة، والدراسات الوصفية بشكل خاص. وتعتمد الدراسة على المنهج المسحي بشقيه الكمي والكيفي لأنه يُمثل الطريقة أو الأسلوب الذي يسمح بالتعرف على درجة وقوة العلاقات بين متغيراتها، ومن ثم التعرف على مستويات التأثير بين هذه المتغيرات. فهو يُعد نموذجاً معيارياً لخطوات جمع البيانات من المفردات البشرية، عن حالتهم وسلوكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم. من هنا يُعتبر هذا المنهج رئيسياً في دراسة جمهور وسائل الإعلام في إطارها الوصفي أو التحليلي⁽⁴⁷⁾. ويهدف منهج المسح في الدراسة محل البحث إلى التعرف على الدور المؤثر الذي تلعبه الأعمال الدرامية الهندية المعروضة بالفضائيات في إدراك الجمهور المصري لواقعية المضمون المقدم.

مجتمع وعينة الدراسة الميدانية:

يُحدد مجتمع الدراسة في الجمهور المصري. ونظراً لكبير حجم الجمهور المستهدف، اعتمدت الدراسة الحالية على إجراء دراسة ميدانية على عينة عمدية متاحة ممن يشاهدون الدراما الهندية في إقليم القاهرة الكبرى قوامها 200 مفردة، من خلال تطبيق استمارة الاستبيان، وكانت خصائص عينة الدراسة كما يلي:

جدول رقم (2) خصائص عينة الدراسة

الإجمالي		البيانات الشخصية
%	ك	
21.0	42	الذكور
79.0	158	الإناث
100.0	200	الإجمالي
37.0	74	العشرينات
43.5	87	الثلاثينيات
14.5	29	الأربعينيات
5.0	10	الخمسينات فأكثر
100.0	200	الإجمالي
16.0	32	متوسط
78.0	156	جامعي
6.0	12	فوق جامعي
100.0	200	الإجمالي
9.0	18	إيجار
91.0	182	تمليك
100.0	200	الإجمالي
15.0	30	أقل من 5000
68.0	136	من 5000 إلى 10000
17.0	34	أكثر من 10000
100.0	200	الإجمالي
17.0	34	نعم
83.0	166	لا
100.0	200	الإجمالي
50.0	17	للعمره
17.6	6	العمل
11.8	4	زيارة الأقارب
20.6	7	الترفيه
	34	الإجمالي
93.0	186	موبايل
81.0	162	لاب توب
23.0	46	شقة مصيفية
31.0	62	سيارة
7.0	14	سندات مالية
	200	الإجمالي
21.0	42	ضعيف
62.0	124	متوسط
17.0	34	مرتفع
100.0	200	الإجمالي

تشير نتائج الجدول السابق إلى خصائص العينة محل الدراسة؛ حول النوع، تبلغ نسبة الذكور (21%)، في مقابل (79%) للإناث. وحول المرحلة العمرية، تصل نسبة من تقع أعمارهم في مرحلة العشرينات إلى (37%)، وتبلغ نسبة من تقع أعمارهم في مرحلة الثلاثينات (43,5%)، في حين تصل نسبة من تقع أعمارهم في مرحلة الأربعينات إلى (14,5%)، وفي مرحلة الخمسينات فأكثر إلى (5%).

فيما يتعلق بالمستوى التعليمي، تصل نسبة الحاصلين على مؤهل متوسط إلى (16%)، والحاصلين على مؤهل جامعي (78%)، في حين تبلغ نسبة الحاصلين على مؤهل فوق جامعي (6%). وحول السكن، تبلغ نسبة القاطنين في سكن إيجار (9%)، في حين تصل نسبة قاطني التملك إلى (91%).

بالنسبة للدخل الشهري للأسرة، تبلغ نسبة من يقل دخلهم عن 5000 (15%)، وتصل نسبة من يتراوح دخلهم ما بين 5000 إلى 10000 (68%)، وأخيراً تبلغ نسبة من يزيد دخلهم عن 1000 (17%). وفيما يخص السفر إلى الخارج، أجاب أفراد العينة بنعم بنسبة (17%)، في مقابل (83%) أجابوا بلا. وتحددت أسباب السفر إلى الخارج في العمرة (50%)، والعمل (17,6%)، وزيارة الأقارب (11,8%)، وكذلك الترفيهية (20,6%).

بلغت نسبة أفراد العينة الذين يمتلكون موبايل (93%)، ولايب توب (81%)، وشقة مصيافية (23%)، وسيارة (31%)، وسندات مالية (7%). وكانت نسبة المبحوثين ذوي المستوى الاقتصادي الاجتماعي الضعيف (21%)، والمتوسط (62%)، والمرتفع (17%).

أدوات جمع البيانات:

تحدد أدوات جمع البيانات، التي اعتمدت عليها الدراسة محل البحث، في استمارة الاستبيان، حيث قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان حرصت من خلالها على تحقيق كافة أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها، والتحقق من فروضها، وذلك من خلال مجموعة متنوعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة والمقاييس المختلفة.

اختباري الصدق والثبات:

تم اختبار صلاحية استمارة الاستبيان في جمع البيانات من خلال إجراء اختباري الصدق والثبات لها، وذلك على النحو التالي:

- **اختبار الصدق (Validity):** يعني الصدق الظاهري صدق المقياس المستخدم ودقته في قياس المتغير النظري أو المفهوم المراد قياسه. وللتحقق من صدق المقياس المستخدم في البحث، تم القيام بعرض البيانات (صحيفة الاستبيان) على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مناهج البحث والإعلام والإحصاء².
- **اختبار الثبات (Reliability):** يُقصد به الوصول إلى اتفاق متوازن في النتائج بين الباحثين عند استخدامهم لنفس الأسس والأساليب بالتطبيق على نفس المادة الإعلامية، أي محاولة الباحثة تخفيض نسب التباين لأقل حد ممكن من خلال السيطرة على العوامل التي تؤدي لظهوره في كل مرحلة من مراحل البحث، وهو ما تم على النحو التالي:
قامت الباحثة بتطبيق اختبار الثبات على عينة تمثل 10% من العينة الأصلية بعد تحكيم صحيفة الاستبيان، ثم أعادت تطبيق الاختبار مرة ثانية على عينة 5% من المبحوثين بعد إسبوعين من الاختبار الأول، الذي وصل إلى 82.4%، مما يؤكد ثبات الاستمارة وصلاحيتها للتطبيق وتعميم النتائج.

محاورة الاستمارة

تضم الاستمارة مجموعة من المحاور نوضحها فيما يلي:

المحور الأول: كثافة متابعة الدراما الهندية التي تتابعها عينة الدراسة

- مشاهدة أفراد عينة الدراسة للقنوات الفضائية العربية
 - معدل متابعة أفراد عينة الدراسة للدراما الهندية التي تقدمها القنوات الفضائية
 - مدى انتظام أفراد عينة الدراسة على متابعة الدراما الهندية
 - نوع الدراما الهندية التي يفضل أفراد الجمهور متابعتها على القنوات الفضائية
- #### المحور الثاني: دوافع متابعة الدراما الهندية في القنوات الفضائية العربية
- دوافع مشاهدة أفراد الجمهور للدراما الهندية بالقنوات الفضائية
 - رغبة عينة الدراسة في عدم عرض الدراما الهندية على الجمهور المصري
 - دوافع عزوف أفراد الجمهور المصري عن مشاهدة الدراما الهندية
- #### المحور الثالث: تأثير الدراما الهندية التي تبث في القنوات الفضائية العربية في قيم المجتمع المصري:

- أبرز الموضوعات التي تتناولها الدراما الهندية

² تم عرض الاستمارة على السادة المحكمين:

أ.د. محمد معوض أستاذ الإعلام وعميد معهد الجزيرة العالي للإعلام

أ.د. هويدا مصطفى أستاذ الإعلام ووكيل كلية الإعلام جامعة القاهرة للدراسات العليا والبحوث

د. الأميرة سماح فرج أستاذ مساعد الإعلام بكلية الإعلام جامعة القاهرة

- تأثير الدراما الهندية في إدراك الجمهور المصري لواقعية المضمون المقدم
- المضمون السلبي الذي تقدمه الدراما الهندية
- الرسالة التي تقدمها الدراما الهندية وتأثيرها في المجتمع المصري
- أوجه الشبه والاختلاف بين واقع المجتمع المصري والمضمون الذي تقدمه الدراما الهندية

- إمكانية الاستفادة من الدراما الهندية وما تقدمه من مواقف وخبرات
المحور الرابع: إدراك واقعية المضمون الدرامي الهندي

- مدى شعور أفراد الجمهور بالقرب من أحد أبطال الدراما الهندية التي يتابعها
- دوافع شعور أفراد الجمهور بالقرب من أحد أبطال الدراما الهندية
- مجالات تقليد الشخصيات التي يفضلها أفراد الجمهور
- مدى واقعية ما يقدمه مضمون الدراما الهندية من عناصر درامية

تاسعاً: المعالجة الإحصائية للدراسة

استعاننت الباحثة ببرامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة الميدانية. ويتمثل مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة الحالية في كافة اختبارات الفروض والعلاقات الارتباطية في قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوى معنوية 0.05 فأقل.

عاشراً: النتائج العامة للدراسة الميدانية

- نتناول في هذا الجزء من الدراسة الإجابة عن تساؤلات الدراسة الأساسية، وذلك كما يلي:
- **المحور الأول: كثافة متابعة الدراما الهندية التي تتابعها عينة الدراسة**
 - **مشاهدة أفراد عينة الدراسة للقنوات الفضائية العربية:**



شكل رقم (1)

مشاهدة أفراد العينة للقنوات الفضائية العربية

كا: 231.160 : 2 درجة الحرية: 2 المعنوية: 0.000 دال

يكشف الشكل السابق عن ارتفاع معدل مشاهدة عينة الدراسة للقنوات الفضائية العربية، حيث عبرت نسبة (84%) من عينة الدراسة عن انتظام متابعة القنوات الفضائية، في حين عبرت نسبة (9%) عن عدم انتظام متابعتها لهذه القنوات. وفي الترتيب الثالث والأخير جاءت المشاهدة النادرة لعينة الدراسة للقنوات الفضائية العربية بنسبة (7%) من إجمالي عينة الدراسة.

تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (نعيم فيصل المصري، 2013) (48) التي أكدت أن القنوات الفضائية تحظى بمعدل مشاهدة مرتفعة ومنتظم في المتابعة في المقدمة. وهو ما اتفقت معه أيضًا دراسة (محمد هلال محمد، 2003) (49)، ودراسة (سلوى إمام، 2004) (50) التي أثبتت في نتائجها أن نسبة (59%) من إجمالي عينة الدراسة يحرصون على مشاهدة القنوات الفضائية العربية، وتحرص نسبة (37.5%) منهم على مشاهدة القنوات الفضائية العربية والأجنبية، في حين كانت نسبة ضئيلة من أفراد عينة الدراسة (3.5%) تحرص على مشاهدة القنوات الأجنبية فقط. وجاءت الأفلام العربية في مقدمة المواد التي يفضل أفراد العينة مشاهدتها بنسبة (73.1%)، ثم المسلسلات العربية بنسبة (55.4%).

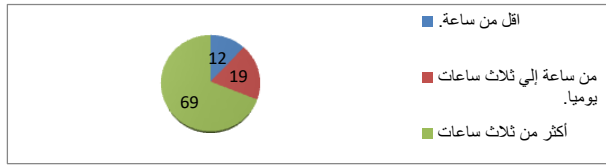
كما أشارت دراسة (إنجي بهجت جمال، 2017) (51) إلى أن عينة الدراسة من الشباب تشاهد الأفلام والمسلسلات التي تعرض بالقنوات الفضائية دائمًا بنسبة بلغت (21.8%)، وبصفة غير منتظمة (أحيانًا) بنسبة (63.6%)، بينما بلغت نسبة من لا يشاهدون الأفلام والمسلسلات التي تعرض بالقنوات الفضائية مطلقًا من إجمالي مفردات عينة الدراسة (14.7%).

تتسق هذه النتيجة أيضًا مع ما كشفته دراسة (مروة رضوان إبراهيم، 2018) (52) من ارتفاع مشاهدة القنوات الفضائية العربية عن القنوات الفضائية المصرية، حيث يرجع ذلك إلى أن القنوات الفضائية العربية لا تبت كميًا كبيرًا من الإعلانات أثناء بث الدراما كما هو الحال مع القنوات الفضائية المصرية. وهو ما أشارت إليه دراسة (سلام أحمد عبده، 2015) (53)، ودراسة (عماد عبد المقصود شلبي، 2014) (54) حيث أكدت نتائجهما أن الإمكانيات المالية والإعلان هما أكثر العوامل المؤثرة في محتويات خرائط برامج القنوات التليفزيونية المصرية. كما أوضحت أن الاستجابة لضغوط الإعلان في القنوات الحكومية تزيد من خلال تدخل المعلنين في تحديد توقيت إذاعة بعض البرامج في ضوء تفضيلاتهم الإعلانية، وفي القنوات الخاصة من خلال تأثير المعلنين على طبيعة المحتوى المقدم في القناة وزيادة نسبة أنواع معينة، مثل المواد الترفيهية.

أكدت العديد من الدراسات ارتفاع نسبة المشاهدة للقنوات الفضائية العربية، مثل دراسة (هبة شاهين، 2001) (55) التي أكدت ارتفاع معدل مشاهدة

المبحوثين للقنوات الفضائية العربية بنسبة (99.5%) سواء تم ذلك في صورة منتظمة بنسبة (50.2%) أو بصورة غير منتظمة بنسبة (49.3%). كما أشارت دراسة (نصر سيفان محسن الروحاني، 2005)⁽⁵⁶⁾ إلى ارتفاع معدلات مشاهدة المراهقين للقنوات الفضائية العربية بصفة مستمرة. وقد تعددت أسباب تفضيل المراهقين لهذه القنوات الفضائية، فأكدت دراسة (مصطفى حمدي أحمد محمد، 2002)⁽⁵⁷⁾ تفضيل هذه الفئة لمشاهدة هذه القنوات بسبب كثرة عرضها لبرامج المنوعات والأغاني والتسلية، ولتقديمها الأفلام والمسلسلات، ولأنها تراعي القيم والأخلاق السائدة.

- معدل متابعة أفراد عينة الدراسة للدراما الهندية التي تقدمها القنوات الفضائية:



شكل رقم (2)

معدل متابعة أفراد العينة للدراما الهندية

كا: 115.960 درجة الحرية: 2 المعنوية: 0.000 دال
يكشف الشكل السابق عن ارتفاع معدل مشاهدة عينة الدراسة للدراما الهندية، حيث عبرت نسبة (69%) من العينة عن انتظام متابعة الدراما الهندية لأكثر من ثلاث ساعات يوميًا، تلاها في الترتيب الثاني مشاهدة عينة الدراسة بنسبة (19%) للدراما الهندية من ساعة لأقل من ثلاث ساعات يوميًا. وفي الترتيب الثالث والأخير، جاءت المشاهدة لأقل من ساعة بنسبة (12%) من إجمالي عينة الدراسة.
تدل النتائج السابقة على ارتفاع معدل مشاهدة الدراما الهندية، وهو ما يتقارب مع نتائج الدراسات السابقة، كدراسة (سارة أحمد الضوي، 2015)⁽⁵⁸⁾ التي أشارت إلى أن المرأة تفضل مشاهدة الدراما التركية في المقدمة بنسبة (86%)، ثم الدراما الهندية في المرتبة الثانية بنسبة (11.3%). في حين أكدت دراسة (مايا أحمد البيضا، 2017)⁽⁵⁹⁾ ارتفاع مشاهدة الدراما الهندية عن الدراما التركية. كما أشارت دراسة (إنجي بهجت، 2017)⁽⁶⁰⁾ إلى تصدر قناة z ألوان للأفلام الهندية في المرتبة الرابعة من بين القنوات الفضائية التي تشاهدها عينة الدراسة من الشباب.

تتسق هذه النتيجة أيضًا مع دراسة (مروة رضوان، 2018)⁽⁶¹⁾ التي أثبتت أن الدراما الهندية تفوقت على الدراما التركية والأجنبية من حيث الاستحواذ على الجمهور المتابع لها؛ الأمر الذي يدل على أن الدراما المستوردة تعتمد بشكل كبير على طبيعة العلاقات بين الدول، حيث رأت عينة الدراسة أن الدراما الهندية ترفع من قيمة الحقوق الممنوحة للفرد خاصة في الحياة الأسرية، كما تعزز من القيم الأخلاقية واحترام العادات والتقاليد المجتمعية، واحترام الطقوس والشعائر الدينية. وذلك على عكس الدراما المصرية التي أصبحت تركز مؤخرًا على قيم العنف والتفكك الأسري، وتسلب الضوء على قهر الرجل للمرأة، وعدم الاهتمام والاكتراث بحقوق الطفل، وكذلك استباحة عمل المرأة لكي تنفق على الأسرة دون قيام الرجل بدوره، مع تضمينها ألفاظ خارجة عن الآداب العامة ومناظر خادشة للحياء، فضلًا عن تعزيز قيم العنف والتعدي والبلطجة، أي أن الدراما الهندية تقدم قيمًا إيجابية على عكس الدراما المصرية التي تركز على السلبيات. وهو ما أكدته أيضًا عدد من الدراسات مثل دراسة (محمود عبد الجواد نصار، 2010)⁽⁶²⁾، ودراسة (أميرة محمد إبراهيم النمر، 2004)⁽⁶³⁾ ودراسة (ولاء محمد محروس الناغي، 2006)⁽⁶⁴⁾، ودراسة (سمية متولى، وربيعة بن صباح، 2005)⁽⁶⁵⁾، ودراسة (دعاء ونيس غنيمي، 2003)⁽⁶⁶⁾ حيث أثبتت كل منهم أن اتجاه الدراما المصرية للتركيز على السلوكيات السلبية بدلًا من الإيجابية يُعد مؤشرًا سلبيًا. فالدراما وإن كانت صراعًا بين الخير والشر، إلا أنه لا يجب أن تركز في هذا الصراع على إبراز السلوكيات السلبية والإسراف في تعرية المجتمع. فالتركيز على السلوكيات السلبية يؤدي لارتكاب الأطفال والمراهقين- في حالة الاندماج والتقمص مع الأحداث والشخصيات الدرامية- بعض الانحرافات الاجتماعية، مثل إدمان المخدرات، وارتكاب الجريمة والعنف. كما أن هذه المواد الدرامية قد تسهم في تشجيع أفكار اجتماعية مرفوضة، مثل الزواج العرفي، والزواج المبكر بين المراهقين، وذلك بتقديم هذه الأفكار في صورة رومانسية تعمد إلى إثارة الغرائز الجنسية، وتشجيع علاقات التحرر بين الولد والبنات في هذه السن المبكرة، مما ينتج عنه العديد من المشكلات الاجتماعية الخطيرة.

- مدى انتظام أفراد عينة الدراسة على متابعة الدراما الهندية:



شكل رقم (3)

مدى انتظام أفراد عينة الدراسة على متابعة الدراما الهندية

كأ: 31.000 درجة الحرية: 2 المعنوية: 0.000 دال
يكشف الشكل السابق عن مدى انتظام عينة الدراسة في متابعة الدراما الهندية؛ حيث عبرت نسبة (45%) من العينة عن انتظام متابعة الدراما الهندية يوميًا. وفي الترتيب الثاني، جاءت المشاهدة غير المنتظمة لهذه الدراما بنسبة (40%) من إجمالي عينة الدراسة. وفي الترتيب الثالث والأخير، عبرت عينة الدراسة عن مشاهدتها للدراما الهندية كلما سمحت الظروف بنسبة (30%).

تتنسق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أدهم حسونة، 2015)⁽⁶⁷⁾ التي أكدت أن نسبة الذين يشاهدون المسلسلات الهندية بلغت (86.7%)، وأن الوقت المفضل لأغلب أفراد العينة لمشاهدة هذه المسلسلات هو وقت المساء بنسبة (88.1%). وكذلك دراسة (عبد الرحمن محمد سعيد الشامي، 2009)⁽⁶⁸⁾ التي أكدت ارتفاع نسبة التعرض غير المنتظم لكل من القنوات الفضائية والمسلسلات المدبلجة على حد سواء، خاصة بين الإناث. كما أكدت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية وكثافته من ناحية، وتعرضهم للمسلسلات المدبلجة من ناحية أخرى.

- نوع الدراما الهندية التي يفضل أفراد الجمهور متابعتها على القنوات الفضائية في اليوم:



شكل رقم (4)

نوع الدراما الهندية التي يفضلها أفراد الجمهور

كأ: 10.360 درجة الحرية: 2 المعنوية: 0.006 دال
يكشف الشكل السابق عن نوع الدراما الهندية التي يفضلها الجمهور، حيث عبرت

نسبة (41%) من عينة الدراسة عن تفضيلها متابعة الأفلام الهندية، ثم الأفلام والمسلسلات الهندية معاً في الترتيب الثاني بنسبة (36%) من عينة الدراسة. وفي الترتيب الثالث والأخير، جاءت متابعة عينة الدراسة للمسلسلات الهندية بنسبة (23%). تتسق هذه النتيجة مع دراسة (سارة الضوى، 2015) (69) التي اهتمت بالبحث في أثر التعرض للمسلسلات التركية في الفضائيات العربية في إدراك الواقع الاجتماعي للمرأة الصعيدية. وتوصلت في نتائجها إلى أن غالبية المشاهدات يفضلن المسلسلات التركية بنسبة (16%)، وأن (15.4%) من عينة الدراسة تعلمن أشياء لا يمكن تعلمها في الحياة الحقيقية من خلال مشاهدة المسلسلات التركية. كما أكدت دراسة (إسماعيل البسيوني، 2017) (70) تزايد إقبال مشاهدي التلفزيون على متابعة المسلسلات المدبلجة، خاصة المسلسلات التركية؛ بسبب تركيز المسلسلات التركية والهندية المدبلجة على الجوانب الاجتماعية والعاطفية في المقام الأول، وذلك من خلال اللهجة العامية السورية في الدبلج، وهو ما أدى إلى حرص المرأة المصرية عليها.

المحور الثاني: دوافع متابعة الدراما الهندية في القنوات الفضائية العربية - دوافع مشاهدة أفراد الجمهور للدراما الهندية بالقنوات الفضائية:

جدول رقم (3)

دوافع مشاهدة أفراد الجمهور للدراما الهندية

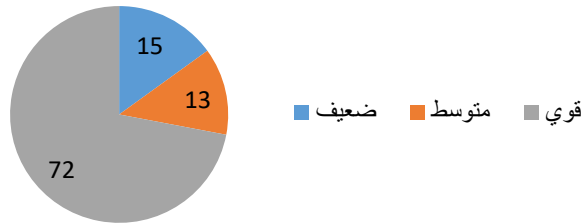
الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	معارض		محايد		موافق		العبارة
				%	ك	%	ك	%	ك	
1	87.3	.646	2.62	9.0	18	20.0	40	71.0	142	لاهتمامي بالتعرف على الثقافات والعادات والتقاليد الأجنبية
م	87.3	.691	2.62	12.0	24	14.0	28	74.0	148	للبحث عن التسلية والمتعة والشعور بالاسترخاء، خاصة مع عبثية الأغاني والعروض المميزة
2	87.0	.663	2.61	10.0	20	19.0	38	71.0	142	لمعرفة كيف يعيش الآخرون من مستويات اجتماعية أو اقتصادية مشابهة لي أو مختلفة عني
3	86.7	.709	2.60	13.0	26	14.0	28	73.0	146	لنتناولها موضوعات رومانسية أحبها
4	86.3	.681	2.59	11.0	22	19.0	38	70.0	140	للتعرف من خلالها على أشياء جديدة غير موجودة في محيطي الذي أعيشه
5	86.3	.710	2.59	13.0	26	15.0	30	72.0	144	للهرب من ضغوط الحياة اليومية ومسئولياتها
6	86.0	.697	2.58	12.0	24	18.0	36	70.0	140	لأشتملها مواقف مثيرة وأحداث مشوقة
7	80.7	.804	2.42	20.0	40	18.0	36	62.0	124	بحكم العادة فهي تعتبر روتيني يومي.

تأثير التعرض للدراما الهندية بالقنوات الفضائية في إدراك الجمهور المصري لواقعية المضمون المقدم

الترتيب	الوزن	الانحراف	المتوسط	معارض	محايد	موافق	العبارة			
8	80.3	.765	2.41	17.0	34	25.0	50	58.0	116	لانسجام عرض هذه الدراما مع كل ظروف وأوقات فراغي
9	79.7	.762	2.39	17.0	34	27.0	54	56.0	112	لأنها تُعرض على مدار ساعات اليوم، كلما تعرضت لجهاز التلفزيون وجدتها متاح
10	74.0	.731	2.22	18.0	36	42.0	84	40.0	80	يعجبني أداء الممثلين والممثلات وأحاول التعلم منهم
11	60.3	.811	1.81	44.0	88	31.0	62	25.0	50	لتعلم كيفية التصرف في مواقف معينة، لأنى أكتسب مهارات وخبرات جديدة في التعامل مع الآخرين

توضح بيانات الجدول السابق عرضه دوافع مشاهدة أفراد الجمهور للدراما الهندية بالقنوات الفضائية؛ جاء في المرتبة الأول كل من "اهتمامي بالتعرف على الثقافات والعادات والتقاليد الأجنبي" و"البحث عن التسلية والمتعة والشعور بالاسترخاء، خاصة مع عذوبة الأغاني والعروض المميزة" بنسبة (87,3%)، ثم "لمعرفة كيف يعيش الآخرون من مستويات اجتماعية أو اقتصادية مشابهة لي أو مختلفة عني" بنسبة (87%). وفي المرتبة الخامسة جاء دافع "الهروب من ضغوط الحياة اليومية ومسئولياتها" بنسبة (86,3%)، ثم "لتضمنها مواقف مثيرة وأحداث مشوقة" بنسبة (86%). أما المرتبة التاسعة فورد بها "لأنها تُعرض على مدار ساعات اليوم، كلما تعرضت لجهاز التلفزيون وجدتها متاحة" بنسبة (79,7%)، ثم "يعجبني أداء الممثلين والممثلات وأحاول التعلم منهم" بنسبة (74%)، وأخيراً "لتعلم كيفية التصرف في مواقف معينة، لأنى أكتسب مهارات وخبرات جديدة في التعامل مع الآخرين" بنسبة (60,3%).

يستخلص من إجابات عينة الدراسة مقياساً عاماً لدوافع متابعة الجمهور للدراما الهندية، كانت نتائجه كما يلي:

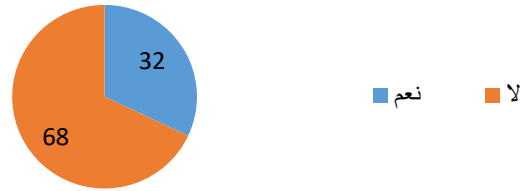


شكل رقم (5)

المقياس العام لدوافع مشاهدة عينة الدراسة للدراما الهندية

يكشف الشكل السابق عن مستويات دوافع متابعة الدراما الهندية التي تفضلها عينة الدراسة، حيث عبرت نسبة (72%) من عينة الدراسة عن تفضيلها متابعة الدراما الهندية بشكل قوي، ثم عبرت نسبة (15%) أن لديها دوافع ضعيفة لمتابعة الدراما الهندية. وفي الترتيب الثالث والأخير، ذكرت نسبة (13%) أن لديها دوافع متوسطة لمتابعة الدراما الهندية. وتكشف هذه النتيجة عن ارتفاع منافسة الدراما الهندية بقوة للدراما المصرية وكذلك الدراما التركية، حيث تتمتع بالقدرة على إبراز المشاعر إلى جانب جمال الصورة التلفزيونية؛ الأمر الذي أسهم في جذب عدد كبير من المتابعين لها.

- رغبة عينة الدراسة في عدم عرض الدراما الهندية على الجمهور المصري:



شكل رقم (6)

رغبة عينة الدراسة في عدم عرض الدراما الهندية

يكشف الشكل السابق عن رغبة عينة الدراسة في عدم عرض الدراما الهندية على الجمهور المصري؛ حيث عبرت نسبة (68%) من عينة الدراسة عن عدم الرغبة في عرضها، في مقابل نسبة (32%) ترغب في عرضها.

- دوافع عزوف أفراد الجمهور المصري عن مشاهدة الدراما الهندية:

جدول رقم (4)

دوافع عزوف أفراد الجمهور عن مشاهدة الدراما الهندية

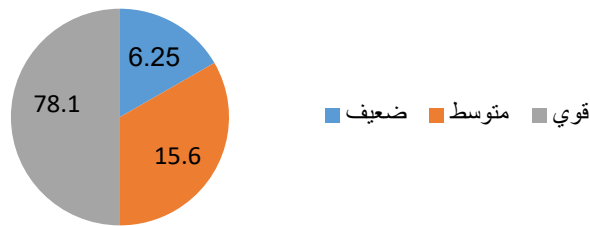
الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	معارض		محايد		موافق		العبارة
				%	ك	%	ك	%	ك	
1	29.7	1.329	.89	3.1	2	15.6	10	81.3	52	الشعور بالرومانسية المفرطة بحياتهم اليومية جعل المرأة المصرية حاملة لحياة موجودة بالدراما فقط
م	29.7	1.337	.89	6.3	4	9.4	6	84.4	54	الاختلاف التام لواقع الدراما الهندية عن واقع الحياة المصرية
2	29.0	1.312	.87	6.3	4	15.6	10	78.1	50	الاستمرار في مشاهدة الدراما الهندية دون الاهتمام بالوقت وإداره
3	28.3	1.302	.85	12.5	8	9.4	6	78.1	50	نقل العادات والتقاليد عن طريق الدراما الهندية دون النظر للواقع المجتمعي الذي نعيش فيه

تأثير التعرض للدراما الهندية بالقنوات الفضائية في إدراك الجمهور المصري لواقعية المضمون المقدم

4	27.7	1.276	.83	12.5	8	15.6	10	71.9	46	انسياق العديد من المشاهدين وراء الشكل وليس المضمون وقيامهم بالتقليد الأعمى
5	26.0	1.199	.78	9.4	6	37.5	24	53.1	34	تقليد لقطات العنف من قبل الأطفال والشباب دون التفكير في السلبيات
6	24.7	1.166	.74	18.8	12	31.3	20	50.0	32	التمتع بالرفاهية في الهند وشعور المشاهدين المصريين بالسخط على المجتمع المصري

توضح بيانات الجدول السابق دوافع عزوف أفراد الجمهور المصري عن مشاهدة الدراما الهندية؛ يأتي في مقدمتها "الشعور بالرومانسية المفرطة بحياتهم اليومية جعل المرأة المصرية حاملة لحياة موجودة بالدراما فقط" و"الاختلاف التام لواقع الدراما الهندية عن واقع الحياة المصرية" بنسبة (29,7%)، ثم "الاستمرار في مشاهدة الدراما الهندية دون الاهتمام بالوقت وإهداره" بنسبة (29%)، يلي ذلك "نقل العادات والتقاليد عن طريق الدراما الهندية دون النظر للواقع المجتمعي الذي نعيش فيه" بنسبة (28,3%). وفي المرتبة الخامسة يأتي السبب الخاص بـ"تقليد لقطات العنف من قبل الأطفال والشباب دون التفكير في السلبيات" بنسبة (26%)، ثم "التمتع بالرفاهية في الهند وشعور المشاهدين المصريين بالسخط على المجتمع المصري" بنسبة (24,7%) في المرتبة الأخيرة.

تتنسق هذه النتيجة في جزء منها مع دراسة (حازم خالد أبو عويضة، 2015)⁽⁷¹⁾ التي حددت أسباب عدم مشاهدة الجمهور للمسلسلات المدبلجة في كل من (لا اهتم بمشاهدة المسلسلات عموماً، لا يوجد لدي وقت، تعرض مشاهد غير لائقة). يستخلص من إجابات عينة الدراسة مقياساً عاماً لدوافع عدم الرغبة في بث الدراما الهندية، كانت نتائجه كما يلي:



شكل رقم (7)

المقياس العام لدوافع عدم الرغبة في بث الدراما الهندية

يكشف الشكل السابق عن نتائج المقياس العام لدوافع عزوف عينة الدراسة عن مشاهدة الدراما الهندية؛ حيث عبرت نسبة (78.1%) عن دوافع مرتفعة لعدم متابعة الدراما الهندية. وفي الترتيب الثاني، عبرت نسبة (15.6%) عن دوافع متوسطة لمتابعة الدراما الهندية. وفي الترتيب الثالث والأخير، ذكرت نسبة (6.25%) من عينة الدراسة أن لديها دوافع ضعيفة لمتابعة الدراما الهندية.

المحور الثالث: تأثير الدراما الهندية التي تبث في القنوات الفضائية العربية في قيم المجتمع المصري:

- أبرز الموضوعات التي تتناولها الدراما الهندية:

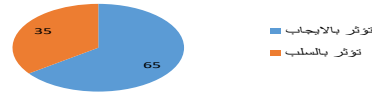
جدول رقم (5)

أبرز الموضوعات التي تتناولها الدراما الهندية

أبرز الموضوعات التي تتناولها الدراما الهندية	ك	%
موضوعات عاطفية ورومانسية	162	81.0
موضوعات اجتماعية (الصراعات الأسرية - العنف المجتمعي - مشكلات أخرى)	160	80.0
موضوعات خيالية لا ترتبط بالواقع	132	66.0
موضوعات بوليسية تعبر عن العنف	122	61.0
موضوعات سياسية	56	28.0
موضوعات اقتصادية	50	25.0
موضوعات تقليدية	22	11.0
الإجمالي	200	

تشير بيانات الجدول السابق عرضه إلى أبرز الموضوعات التي تتناولها الدراما الهندية من وجهة نظر عينة الدراسة؛ فكانت "الموضوعات العاطفية والرومانسية" في المقدمة بنسبة (81%)، ثم "الموضوعات الاجتماعية (الصراعات الأسرية - العنف المجتمعي - مشكلات أخرى)" بنسبة (80%)، يلي ذلك "الموضوعات الخيالية التي لا ترتبط بالواقع" بنسبة (66%)، وفي المرتبة الخامسة تأتي "الموضوعات السياسية" بنسبة (28%)، ثم "الموضوعات الاقتصادية" بنسبة (25%)، وأخيراً "الموضوعات التقليدية" بنسبة (11%)، وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة التي أكدت أن الدراما الهندية تتميز بقدرتها على إبراز المشاعر والعواطف من خلال التركيز على الإمعان في المشاعر التي تتضمنها المشاهد الدرامية، وكذلك التركيز على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، إلى جانب مراعاة الزي الهندي وإبراز تفصيلاته المختلفة وألوانه في كافة المناسبات التي يتضمنها العمل الدرامي الهندي.

- تأثير الدراما الهندية في إدراك الجمهور المصري لواقعية المضمون المقدم:



شكل رقم (8)

تأثير الدراما الهندية في إدراك الجمهور لواقعية المضمون المقدم

2ك: 18.000 درجة الحرية: 1 المعنوية: 0.000 دال

يكشف الشكل السابق عن تأثير مشاهدة الدراما الهندية في إدراك الواقع الاجتماعي؛ حيث عبرت نسبة (65%) من عينة الدراسة عن التأثير الإيجابي للدراما الهندية في إدراك الواقع الاجتماعي، في مقابل نسبة (35%) من إجمالي عينة الدراسة عبرت عن التأثير السلبي لها. تتسق هذه النتيجة مع دراسة (خالد أحمد محمد العياط، 2018) (72) التي أكدت أن الدراما هي واحدة من أهم العوامل الفنية المؤثرة في المشاهد، سواء كانت فيلمًا أو مسلسلًا أو مسرحية، حيث تسهم كل هذه الأنواع وغيرها بشكل مباشر في تكوين نظام الفرد أو تعديله أو تغييره جذريًا. ويتم تحقيق هذا التأثير من خلال الحوار بين شخصيات المسلسل أو الفيلم، أو من خلال الإلهام والإيماءات الواردة في الصور التي تُبث في مشاهد مختلفة من خلال تنوع طرق العرض. وكذلك دراسة (وسام فاضل وطالب عبد المجيد، 2010) (73) التي أكدت التأثير السلبي للمسلسلات التركيبية في قيم الجمهور، حيث تحدد المحتوى القيمي السلبي المقدم من خلال المضمون المدبلج في قيم الخيانة والغدر بنسبة (19.5%)، ومظاهر التعري والإثارة الجنسية بنسبة (6%)، والعلاقات الجنسية خارج الزواج (4.2%)، والإساءة للتقاليد الاجتماعية بنسبة (3.5%).

- المضمون السلبي الذي تقدمه الدراما الهندية:

جدول رقم (6)

المضمون السلبي الذي تقدمه الدراما الهندية

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	معارض		محايد		موافق		العبارة
				%	ك	%	ك	%	ك	
1	47.3	.683	1.42	69.0	138	20.0	40	11.0	22	اهتمت المشاهد الدرامية الهندية بمشاهد العنف أو الرومانسية، ولم تهتم ببقا أنواع الدراما
2	45.0	.685	1.35	77.0	154	11.0	22	12.0	24	أثرت مشاهد العنف

تأثير التعرض للدراما الهندية بالقنوات الفضائية في إدراك الجمهور المصري لواقعية المضمون المقدم

الترتيب	الوزن	الانحراف	المتوسط	معارض		محايد		موافق		العبارة
										في الدراما الهندية بالسلب في قيم المجتمع المصري
3	43.7	.675	1.31	81.0	162	7.0	14	12.0	24	دفعني أسلوب التمثيل في مشاهد العنف إلى أن أحب الدراما الهندية كثيرًا
4	43.3	.673	1.30	82.0	164	6.0	12	12.0	24	انتقلت مشاهد العنف التي تقدمها الدراما الهندية للحياة اليومية المصرية
4م	43.3	.657	1.30	81.0	162	8.0	16	11.0	22	أدت مشاهد العنف في الدراما الهندية إلى زيادة الجريمة في المجتمع المصري لمحاولة العديد من المشاهدين تقليدها
5	42.7	.635	1.28	82.0	164	8.0	16	10.0	20	انتشرت وتعددت أنواع الجرائم بمصر بسبب انتشار الأعمال الدرامية بعدد من الدول وبثها بالفضائيات بأسلوب غير متوافق مع عادات وتقاليد المجتمع المصري
5م	42.7	.651	1.28	83.0	166	6.0	12	11.0	22	انتشرت جرائم الاغتصاب والقتل بسبب تعدد أشكال العنف بالدراما الهندية

توضح بيانات الجدول السابق رأي أفراد العينة في المضمون السلبي الذي تقدمه الدراما الهندية؛ فذكرت نسبة (47,3%) "اهتمت المشاهد الدرامية الهندية بمشاهد العنف أو الرومانسية، ولم تهتم بباقي أنواع الدراما"، ثم أوضحت نسبة (45%) أن "مشاهد العنف في الدراما الهندية أثرت بالسلب في قيم المجتمع المصري". وفي المرتبة الخامسة والأخيرة، عبر أفراد العينة بنسبة (42,7%) عن مجموعة من التأثيرات تتمثل في "انتشار وتعدد أنواع الجرائم بمصر بسبب انتشار الأعمال الدرامية بعدد من الدول وبثها بالفضائيات بأسلوب غير متوافق مع عادات وتقاليد المجتمع المصري" و"انتشار جرائم الاغتصاب والقتل بسبب تعدد أشكال العنف بالدراما الهندية".

يتسق ما سبق مع دراسة (صباح زين, 2015) (74) التي أكدت تأثير القيم السلبية التي تتضمنها الدراما التركية في وعي وإدراك جمهور المتابعين لها، تأتي في مقدمتها قيمة تشجيع العلاقات المحرمة بين الجنسين بنسبة (60%)، يليها التشجيع على الرذيلة بنسبة (60%)، والخيانة بين الأزواج بنسبة (58.6%)، يليها حب المظاهر بنسبة (54.3%)، ثم إضعاف العلاقات بين الأصدقاء بنسبة (37.1%). وكذلك دراسة (عبير أرشيد الخالدي, 2013) (75) التي أثبتت التأثير السلبي للدراما التركية المدبلجة، حيث أشارت أنها تؤدي إلى نشر قيم غريبة في مجتمعاتنا العربية، كما تعمل على إثراء الثقافة بالمضامين الاجتماعية والإنسانية المتناقضة التي تطرحها هذه المسلسلات.

هذا بالإضافة إلى دراسة (نعيم فيصل, 2013) (76) التي أكدت أن المسلسلات المدبلجة تؤثر سلباً في العديد من القيم المختلفة، خاصة القيم الدينية والروحية. وكانت من أكثر القيم التي تأثرت بشكل سلبي بمشاهدة المسلسلات المدبلجة وفقاً لإجابات المبحوثين هي قيمة الحياء بنسبة (57%)، يليها قيمة التقوى بنسبة (50%)، ثم كل من (طاعة الوالدين، والأمانة، والوفاء بالعهد، والصدق، والعطف والإحسان). وأضافت النتائج أنها تؤثر سلباً في السلوك الذي ينعكس بدوره على المشاهد، مثل (تضييع الوقت، والإعجاب بالنجوم، وإهمال الفرائض الدينية، والمبالغة في حب المال، والخيانة، وعدم الاهتمام بالدراسة، والعنف، والإسراف، والتبذير)، وكانت العلاقات العاطفية من أبرز الموضوعات التي تناولها المسلسلات المدبلجة. ويتفق ذلك أيضاً مع دراسة (أماني محمود, 2012) (77) في تأكيدها تأثير ما تعكسه الدراما المدبلجة من أفكار ومعتقدات في إدراك المراهقين للواقع الاجتماعي. وكانت أهم المشكلات التي تعاني منها الأسرة بالمسلسلات المدبلجة عينة الدراسة هي غياب الوالدين بنسبة (24.6%)، والطلاق بنسبة (20.2%)، والخلافات الزوجية بنسبة (14.9%). وكانت من أهم الأساليب الخاصة لمواجهة المشكلات لوم الذات بنسبة (31%)، وأسلوب التمني بنسبة (28%)، والتنفيس الإنفعالي بنسبة (22.2%).

يستخلص من إجابات عينة الدراسة مقياساً عاماً لتأثير متابعة الجمهور للدراما الهندية، كانت نتائجه كما يلي:



شكل رقم (9)

المقياس العام لرأي عينة الدراسة في تأثير المضمون السلبي للدراما الهندية

يكشف الشكل السابق عن مستويات التأثير السلبي لمتابعة الدراما الهندية؛ حيث عبرت نسبة (82%) من عينة الدراسة عن التأثير الضعيف لمضمون الدراما الهندية السلبي، ثم جاء التأثير القوي لمضمون الدراما الهندية السلبي بنسبة (12%). وفي الترتيب الثالث والأخير، عبرت نسبة (6%) من عينة الدراسة عن وجود تأثير متوسط لمضمون الدراما الهندية السلبي.

- الرسالة التي تقدمها الدراما الهندية وتأثيرها في المجتمع المصري:

جدول رقم (7)

الرسالة التي تقدمها الدراما الهندية وتأثيرها في المجتمع المصري

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	معارض		محايد		موافق		العبارة
				%	ك	%	ك	%	ك	
1	98.0	.311	2.94	2.0	4	2.0	4	96.0	192	انتشار الأغاني الهندية وما تحمله من أفكار
2	97.3	.338	2.92	2.0	4	4.0	8	94.0	188	نقل الموضة الهندية للواقع المجتمعي المصري
3	97.0	.403	2.91	4.0	8	1.0	2	95.0	190	لا يمكن تقليد كل ما يأتي بالدراما الهندي لحل مشكلاتنا في المجتمع المصري
4	96.7	.361	2.90	2.0	4	6.0	12	92.0	184	الالتزام بالجانب الديني والروحاني لتحقيق السلام النفسي
4م	96.7	.361	2.90	2.0	4	6.0	12	92.0	184	أهمية الالتزام بالعادات والتقاليد لدولتهم
5	96.3	.372	2.89	2.0	4	7.0	14	91.0	182	التعلق بالأبطال الهنديين
6	96.0	.383	2.88	2.0	4	8.0	16	90.0	180	إرسال صورة توضح أن الزواج قائم على الحب والرومانسية
7	91.3	.523	2.74	4.0	8	18.0	36	78.0	156	دعم الروابط الأسرية وبر الوالدين
8	60.3	.937	1.81	55.0	110	9.0	18	36.0	72	تقليد أنماط الحياة الهندية التي ظهرت بالدراما الخاصة بهم

تشير بيانات الجدول السابق عرضه إلى الرسالة التي تقدمها الدراما الهندية وتأثيرها في المجتمع المصري؛ جاء في مقدمتها " انتشار الأغاني الهندية وما تحمله

من أفكار " بنسبة (98%)، ثم "نقل الموضة الهندية للواقع المجتمعي المصري" بنسبة (97,3%)، ثم "لا يمكن تقليد كل ما يأتي بالدراما الهندي لحل مشكلاتنا في المجتمع المصري" بنسبة (97%)، وفي المرتبة الخامسة ذكر أفراد العينة " التعلق بالأبطال الهنديين" بنسبة (96,3%)، ثم " إرسال صورة توضح أن الزواج قائم على الحب والرومانسية" بنسبة (96%)، يلي ذلك "دعم الروابط الأسرية وبر الوالدين" بنسبة (91,3%)، أما المرتبة الأخيرة، فورد بها "تقليد أنماط الحياة الهندية التي ظهرت بالدراما الخاصة بهم" بنسبة (60,3%).

يستخلص من إجابات عينة الدراسة مقياساً عاماً حول رأي أفراد الجمهور في الرسالة التي تقدمها الدراما الهندية وتأثيرها في المجتمع المصري، كانت نتائجه كما يلي:



شكل رقم (10)

مقياس رأي أفراد الجمهور حول الرسالة التي تقدمها الدراما الهندية و تأثيرها في المجتمع المصري

يكشف الشكل السابق عن مستويات مقياس رأي أفراد الجمهور حول الرسالة التي تقدمها الدراما الهندية وتأثيرها في المجتمع المصري، حيث عبرت نسبة (96%) من عينة الدراسة عن قوة الرسالة التي تقدمها الدراما الهندية وتأثيرها في المجتمع المصري، ثم عبرت نسبة (2%) من عينة الدراسة عن ضعف هذه الرسالة، وجاءت نفس النسبة لتعبر عن التأثير المتوسط لهذه الرسالة.

- أوجه الشبه والاختلاف بين واقع المجتمع المصري والمضمون الذي تقدمه الدراما الهندية:

جدول رقم (8)

أوجه الشبه والاختلاف بين واقع المجتمع المصري والمضمون الذي تقدمه الدراما الهندية

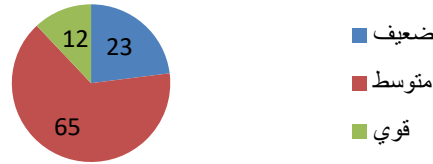
الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	معارض		محايد		موافق		العبارة
				%	ك	%	ك	%	ك	
1	82.3	.609	2.47	6.0	12	41.0	82	53.0	106	تعد طرق حل المشكلات في الدراما الهندية طرق وهمية لا تتفق مع الواقع المجتمعي الخاص بنا
2	81.3	.590	2.44	5.0	10	46.0	92	49.0	98	لا يوجد تشابه بين المستويات

تأثير التعرض للدراما الهندية بالقنوات الفضائية في إدراك الجمهور المصري لواقعية المضمون المقدم

الترتيب	الوزن	الانحراف	المتوسط	معارض	محايد	موافق	العبارة			
							الاقتصادية الموجودة في الدراما الهندية والمستويات الاقتصادية الموجودة في الواقع المجتمعي المصري			
3	81.0	.606	2.43	6.0	12	45.0	90	49.0	98	تختلف العلاقات الاجتماعية الموجودة بين أفراد الأسر في الدراما الهندية عما يوجد في الواقع المصري
4	62.0	.585	1.86	25.0	50	64.0	128	11.0	22	يقترّب عدد أفراد الأسرة التي تقدمها الدراما الهندية لعدد أفراد الأسرة المصرية
5	59.7	.554	1.79	28.0	56	65.0	130	7.0	14	أشعر أن صفات أفراد الأسرة التي تظهر في الدراما مشابهة لصفات أفراد الأسرة في الواقع المجتمعي المصري
6	59.3	.577	1.78	30.0	60	62.0	124	8.0	16	تتشابه المشكلات الأسرية أو العاطفية الموجودة بها مع تلك الموجودة في الحياة الواقعية المصرية
7	59.0	.599	1.77	32.0	64	59.0	118	9.0	18	تعرض الدراما الهندية لقضايا ومشكلات موجودة بالفعل بالمجتمع المصري
8	57.3	.619	1.72	37.0	74	54.0	108	9.0	18	تتشابه أساليب تعامل الممثلين مع مثيلاتها في الواقع المصري
9	55.0	.671	1.65	46.0	92	43.0	86	11.0	22	يشبه الصراع بين الأفراد في الدراما الهندية ما يحدث في الواقع المصري
10	54.3	.644	1.63	46.0	92	45.0	90	9.0	18	تتشابه القيم التي توجد في الدراما الهندية مع مثيلاتها في مجتمعنا العربي

يتضح من خلال البيانات السابق عرضها أوجه التشابه والاختلاف بين واقع المجتمع المصري والمضمون الذي تقدمه الدراما الهندية من وجهة نظر أفراد العينة؛ تأتي في مقدمتها "تعد طرق حل المشكلات في الدراما الهندية طرق وهمية لا تتفق مع الواقع المجتمعي الخاص بنا" بنسبة (82,3%)، ثم "لا يوجد تشابه بين المستويات الاقتصادية الموجودة في الدراما الهندية والمستويات الاقتصادية الموجودة في الواقع المجتمعي المصري" بنسبة (81,3%). وفي المرتبة الرابعة، ذكر أفراد العينة

"يقترّب عدد أفراد الأسرة التي تقدمها الدراما الهندية لعدد أفراد الأسرة المصرية" بنسبة (62%)، ثم "أشعر أن صفات أفراد الأسرة التي تظهر في الدراما مشابهة لصفات أفراد الأسرة في الواقع المجتمعي المصري" بنسبة (59,7%). وفي المرتبة الثامنة، ذكر أفراد العينة "تتشابه أساليب تعامل الممثلين مع مثيلاتها في الواقع المصري" بنسبة (57,3%)، ثم "يشبه الصراع بين الأفراد في الدراما الهندية ما يحدث في الواقع المصري" بنسبة (55%)، وأخيراً "تتشابه القيم التي توجد في الدراما الهندية مع مثيلاتها في مجتمعنا العربي" بنسبة (54,3%). يُستخلص من إجابات عينة الدراسة مقياساً عاماً لرأي الجمهور حول التشابه والاختلاف بين واقع المجتمع المصري والمضمون الذي تقدمه الدراما الهندية، كانت نتائجه كما يلي:



شكل رقم (11)

مقياس رأي الجمهور حول التشابه والاختلاف بين واقع المجتمع المصري والمضمون الذي تقدمه الدراما الهندية

يكشف الشكل السابق عن مستويات مقياس رأي أفراد الجمهور حول التشابه والاختلاف بين واقع المجتمع المصري والمضمون الذي تقدمه الدراما الهندية؛ حيث عبرت نسبة (65%) من عينة الدراسة عن توسط التشابه والاختلاف بين واقع المجتمع المصري والمضمون الذي تقدمه الدراما الهندية، ثم عبرت نسبة (23%) من عينة الدراسة عن ضعف هذا التشابه والاختلاف. أما الترتيب الثالث، فجاءت به نسبة (12%) ترى قوة أوجه التشابه والاختلاف بين واقع المجتمع المصري والمضمون الذي تقدمه الدراما الهندية. - إمكانية الاستفادة من الدراما الهندية وما تقدمه من مواقف وخبرات:



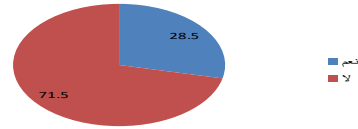
شكل رقم (12)

إمكانية الاستفادة من الدراما الهندية وما تقدمه من مواقف وخبرات

يكشف الشكل السابق عن إمكانية الاستفادة من الدراما الهندية وما تقدمه من مواقف وخبرات؛ حيث عبرت نسبة (84%) من أفراد العينة عن عدم إمكانية الاستفادة من الدراما الهندية وما تقدمه من مواقف وخبرات، في مقابل (16%) ترى إمكانية الاستفادة من هذه الدراما.

المحور الرابع: إدراك واقعية المضمون الدرامي الهندي

- مدى شعور أفراد الجمهور بالقرب من أحد أبطال الدراما الهندية التي يتابعها:



شكل رقم (13)

مدى شعور أفراد الجمهور بالقرب من أحد أبطال الدراما الهندية

يكشف الشكل السابق عن مدى شعور أفراد الجمهور بالقرب من أحد أبطال الدراما الهندية؛ حيث عبرت نسبة (71.5%) من عينة الدراسة عن عدم شعورها بالقرب من أحد أبطال الدراما الهندية، في مقابل نسبة (28.5%) من عينة الدراسة ترى أنها قريبة من أحد هؤلاء الأبطال. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (دينا النجار، 2008) (78)

التي أكدت أن أهم الأسباب التي تجعل المراهقين يقبلون على مشاهدة المسلسلات المدبلجة تتحدد في شعورهم بالقرب من أبطال المسلسلات المدبلجة, وتمتعهم بقدر من الرومانسية.

- دوافع شعور أفراد الجمهور بالقرب من أحد أبطال الدراما الهندية:

جدول رقم (9)

دوافع شعور أفراد الجمهور بالقرب من أحد أبطال الدراما الهندية

دوافع شعور أفراد الجمهور بالقرب من أحد أبطال الدراما الهندية	ك	%
تتمتع بصفات إيجابية كثيرة	14	24.6
أتفق معها في وجهات النظر	12	21.1
اعجبتني حياتهم في الدراما التي شاهدتها	6	10.5
علاقتها الاجتماعية جيدة	6	10.5
لأنها شخصية قوية قادرة على الدفاع عن نفسها	6	10.5
لأنها رومانسية وعاطفية وحساسة	4	7.0
أتعاطف معها في كثير من المواقف	3	5.3
لأنها شخصية جذابة	2	3.5
تتعامل مع الآخرين بشكل لطيف	2	3.5
تتصرف بشكل قريب مني	2	3.5
الإجمالي	57	

تشير بيانات الجدول السابق إلى دوافع شعور أفراد الجمهور بالقرب من أحد أبطال الدراما الهندية؛ يأتي في مقدمة هذه الدوافع أنها "تتمتع بصفات إيجابية كثيرة" بنسبة (24,6%)، ثم "أتفق معها في وجهات النظر" بنسبة (21,1%)، يلي ذلك كل من "أعجبتني حياتهم في الدراما التي شاهدتها" و"علاقتها الاجتماعية جيدة" و"لأنها شخصية قوية قادرة على الدفاع عن نفسها" بنسبة (10,5%). وفي المرتبة الأخيرة، يأتي كل من "لأنها شخصية جذابة" و"تتعامل مع الآخرين بشكل لطيف" و"تتصرف بشكل قريب مني" بنسبة (3,5%).

يأتي هذا متسقاً مع دراسة (حنان محمد يوسف, 2018) (79) التي أثبتت أن طبيعة دور البطل في الدراما الهندية كانت "إيجابية" في الترتيب الأول، ثم "محايدة" في الترتيب الثاني. وفي الترتيب الثالث والأخير، كانت "سلبية". وأضافت أن (97,98%) من المراهقين ينجذبون لشخصية البطل المقدمة في الدراما الهندية، حيث كان "الانبهار بالأداء التمثيلي" هو السبب الأول لانجذاب المراهقين لشخصية البطل في الدراما الهندية. وكذلك دراسة (رزان بسام, 2015) (80) التي أشارت إلى أن عوامل التأثير الأساسية تتحدد في: عامل الجمال، ويندرج تحته وسامة وجمال الممثلين الأتراك، والطبيعة الرومانسية للقصص، وجمال المناظر الطبيعية الخلابة، واللغة المدبلجة المستخدمة "السورية".

- رغبة أفراد الجمهور في تقليد بعض شخصيات الدراما الهندية داخل الواقع المجتمعي الذي يعيشه:



شكل رقم (14)

رغبة الجمهور في تقليد بعض شخصيات الدراما الهندية داخل الواقع المجتمعي يكشف الشكل السابق عن رغبة الجمهور في تقليد بعض شخصيات الدراما الهندية داخل الواقع المجتمعي؛ حيث عبرت نسبة (73.5%) عن عدم رغبتها في تقليد بعض هذه الشخصيات، مقابل نسبة (26.5%) من عينة الدراسة. - مجالات تقليد الشخصيات التي يفضلها أفراد الجمهور:

جدول رقم (10)

مجالات تقليد الشخصيات التي يفضلها أفراد الجمهور

مجالات تقليد الشخصيات التي يفضلها أفراد الجمهور	ك	%
الغناء الهندي الذي يشد الانتباه للمشاهدة	28	14.0
الأناقة في لون وقصات الشعر	36	18.0
أسلوب التصرفات والسلوكيات بالدراما الهندية	27	13.5
استخدامهم للموضة بشكل متجدد	56	28.0
الأناقة في الملابس الهندي	39	19.5
أسلوب الدراما البوليسية	8	4.0
الذوق في تنسيق المنازل الهندية	75	37.5
الإجمالي	200	

توضح بيانات الجدول السابق عرضه مجالات تقليد الشخصيات التي يفضلها أفراد الجمهور؛ فجاء "الذوق في تنسيق المنازل الهندية" في المقدمة بنسبة (37,5%)، ثم "استخدامهم للموضة بشكل متجدد" بنسبة (28%)، يلي ذلك "الأناقة في لون وقصات الشعر" بنسبة (18%). أما "الغناء الهندي الذي يشد الانتباه للمشاهدة"، فجاء في المرتبة الخامسة بنسبة (14%). وفي المرتبة الأخيرة يأتي "أسلوب الدراما البوليسية" بنسبة (4%).

تتقارب هذه النتائج مع دراسة (حنان محمد يوسف، 2018) (81) التي توصلت في نتائجها إلى أن طبيعة دور البطل في الدراما الهندية كانت "إيجابية" في الترتيب

الأول، ثم "محايدة" في الترتيب الثاني. وجاء اتجاه معالجة الدراما للثقافة الهندية "إيجابياً" في الترتيب الأول، ثم "محايداً" في الترتيب الثاني، و"سلبياً" في الترتيب الثالث والأخير. وأضافت النتائج أن (97.98%) من المراهقين ينجذبون لشخصية البطل المقدمة في الدراما الهندية، حيث كان "الانبهار بالأداء التمثيلي" هو السبب الأول لانجذاب المراهقين لشخصية البطل في الدراما الهندية.

- مدى واقعية ما يقدمه مضمون الدراما الهندية من عناصر درامية:

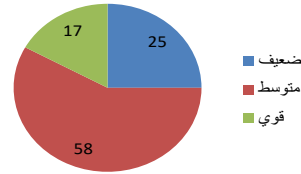
جدول رقم (11)

مدى واقعية ما يقدمه مضمون الدراما الهندية من عناصر درامية

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	غير واقعية		واقعية الى حد ما		واقعية جدا		العبارة
				%	ك	%	ك	%	ك	
1	67.3	.634	2.02	19.0	38	60.0	120	21.0	42	المشاعر المتبادلة بالدراما
2	66.7	.665	2.00	22.0	44	56.0	112	22.0	44	العنف والصراع
3	66.3	.626	1.99	20.0	40	61.0	122	19.0	38	المضمون المقدم
4	66.0	.601	1.98	19.0	38	64.0	128	17.0	34	الأبطال والشخصيات
5	62.0	.665	1.86	30.0	60	54.0	108	16.0	32	المشاهد والأحداث

تشير بيانات الجدول السابق إلى رأي الجمهور حول مدى واقعية ما يقدمه مضمون الدراما الهندية من عناصر درامية؛ فكانت "المشاعر المتبادلة بالدراما" في المقدمة بنسبة (67,3%)، ثم "العنف والصراع" بنسبة (66,7%)، يلي ذلك "المضمون المقدم" بنسبة (66,3%)، وفي المرتبة الأخيرة، تأتي "المشاهد والأحداث" بنسبة (62%).

يستخلص من إجابات عينة الدراسة مقياساً عاماً لمدى واقعية ما يقدمه مضمون الدراما الهندية من عناصر درامية، كانت نتائجه كما يلي:



شكل رقم (15)

مقياس مدى واقعية ما يقدمه مضمون الدراما الهندية من عناصر درامية

يكشف الشكل السابق عن مدى واقعية ما يقدمه مضمون الدراما الهندية من عناصر درامية؛ حيث عبرت نسبة (58%) عن توسط واقعية هذا المضمون، ثم رأت نسبة (25%) ضعف واقعيته. وفي الترتيب الثالث عبرت نسبة (17%) عن قوة واقعية ما يقدمه مضمون الدراما الهندية من عناصر درامية.

تتقارب النتائج السابقة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة من وجود علاقة بين مشاهدة الدراما وإدراك واقعية المضمون الدرامي، حيث أثبتت دراسة (Louis M, 2005)⁽⁸²⁾ وجود علاقة بين مشاهدة التلفزيون وإدراك واقعية المضمون المقدم في التلفزيون مع وجود علاقة بين كثافة مشاهدة القصص المختلفة والحكم على الواقع بطريقة مشابهة لما يقدم في الأفلام. كما أثبتت دراسة (وجدى حلمي، 2009)⁽⁸³⁾ وجود علاقة بين كثافة التعرض وإدراك واقعية المضمون الدرامي واتجاهات الباحثين نحو قضايا الفساد. وأشارت دراسة (أشرف جلال حسن، 2006)⁽⁸⁴⁾ إلى وجود مستويات مرتفعة من الغرس على مستوى الجمهور سواء المصري أو العربي نتيجة التعرض للدراما.

تتسق هذه النتيجة أيضًا مع دراسة (حسين خليفة حسن، 2012)⁽⁸⁵⁾ التي أكدت العلاقة بين كثافة التعرض وتشكيل وتدعيم الهوية الثقافية. وتؤكد ذلك أيضًا دراسة (Larissam.h,ZaloskaonyShkevych، 2006)⁽⁸⁶⁾، ودراسة (سلامة أحمد الناموسي، 2005)⁽⁸⁷⁾، ودراسة (علياء عبد الفتاح، 2003)⁽⁸⁸⁾، ودراسة (Mike

(McHone، 2010) (89) من حيث تأكيد دور الدراما في تشكيل وغرس صور سلوكية وعلمية وعسكرية ثم دينية عن العالم المحيط. يأتي هذا متماشياً مع دراسة (أميرة على، 2008) (90) التي أكدت وجود علاقة ارتباطية بين كثافة التعرض للدراما الأمريكية وإدراك المراهقين لصورة وأدوار العرب طبقاً لما تقدمه. وهو ما أشارت إليه أيضاً دراسة (Lee, A.S. 2003) (91) في تأكيدها أن الأطفال (13-19 عاماً) من مواطني جنوب أفريقيا بمنطقة ديربان الحضرية كثيفي التعرض للبرامج الأجنبية، خاصة الأمريكية، يؤمنون بواقعية ما يشاهدونه عن المجتمع الأمريكي. كما كشفت دراسة (مروة كامل، 2010) (92) أن متابعة الأطفال (9-12) عاماً بكثافة للبرامج التي تقدمها القنوات الفضائية الدينية كان له تأثيراً إيجابياً في اكتساب الأطفال للقيم الأخلاقية عن قليلي التعرض. يأتي ذلك متفقاً أيضاً مع دراسة (Monigue. W & Kristen. H، 2005) (93) التي أثبتت تأثير كثافة المشاهدة في مستوى إدراك الذات والأدوار المجتمعية وكيفية التفاعل مع الآخر. ومع دراسة (نائلة إبراهيم عمارة، 2000) (94) في تأكيدها تنامي شدة العلاقة بين حجم التعرض للتلفزيون ومستوى سلبية صورة كبار السن لدى المراهقين بارتفاع مستوى تقدير الذات وارتفاع مستوى إدراك واقعية المضمون التلفزيوني، في حين تزداد شدة العلاقة بين حجم التعرض للتلفزيون ومستوى سلبية صورة المراهقين لدى كبار السن بارتفاع مستوى تقدير الذات لديهم وارتفاع مستوى إدراك واقعية المضمون التلفزيوني. في حين تأتي دراسة (مايسة السيد طاهر، 2003) (95) لتختلف مع الدراسات السابقة، حيث لم تثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية بين حجم التعرض للدراما العربية واتجاهات الأفراد نحو العنف في العلاقة بين الرجل والمرأة في الواقع الاجتماعي.

حادي عشر: التحقق من صحة فروض الدراسة

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين كثافة متابعة الدراما الهندية ودوافع التعرض لها.

جدول رقم (12)

معامل ارتباط بيرسون للارتباط بين كثافة متابعة الدراما الهندية ودوافع التعرض لها

كثافة متابعة الدراما الهندية			دوافع التعرض لها
الدلالة	مستوي المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	
دال	0.000	**0.487	دوافع التعرض للدراما الهندية
200			حجم العينة

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة الدراما الهندية ودوافع التعرض لها، حيث تبلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.487^{**})، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.000). مما يعني أنه كلما ارتفعت كثافة متابعة الجمهور للدراما الهندية زادت دوافع التعرض لها والعكس صحيح، حيث إن الحرص على متابعة العمل الدرامي الهندي يدل على وجود دوافع لدى عينة الدراسة تتحقق إشباعاتها، وأبرز هذه الدوافع هي التسلية والترفيه، وهو يدل على قدرتها على الإمتاع وجذب الانتباه لموضوعاتها الإنسانية والرومانسية، كما سبق وحددت عينة الدراسة.

- **الفرض الثاني:** توجد علاقة ارتباطية بين كثافة متابعة الدراما الهندية وإدراك واقعية المضمون الدرامي الهندي ومقاربتة لواقعية المضمون المقدم.

جدول رقم (13)

معامل ارتباط بيرسون للارتباط بين كثافة متابعة الدراما الهندية وإدراك واقعية المضمون الدرامي الهندي ومقاربتة لواقعية المضمون الاجتماعي المصري

كثافة متابعة الدراما الهندية			كثافة متابعة الدراما الهندية إدراك واقعية المضمون الدرامي الهندي ومقاربتة لواقعية المضمون الاجتماعي المصري
الدلالة	مستوي المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	
دال	0.038	*0.147	إدراك أفراد العينة لواقعية المضمون الدرامي الهندي ومقاربتة لواقعية المضمون الاجتماعي المصري
200			حجم العينة

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة الدراما الهندية وإدراك واقعية المضمون الدرامي الهندي ومقاربتة لواقعية المضمون الاجتماعي المصري، حيث تبلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.147^{*})، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.038). مما يعني أنه كلما ارتفعت كثافة متابعة الدراما الهندية، ارتفع إدراك الجمهور لواقعية المضمون الدرامي الهندي ومقاربتة لواقعية المضمون الاجتماعي المصري، وهو الأمر الذي يدل على وجود أمور متشابهة بين القصص الهندية الدرامية والواقع المصري، ويعزو ذلك لأن الدراما الهندية تركز على العلاقات الإنسانية سواء العاطفية أو الأسرية، وهو أمر يتفق مع طبيعة المجتمع المصري الذي يغلب على إنتاجه الدرامي للموضوعات الاجتماعية، ولكن الفارق بين كلا النوعين أن الدراما الهندية

تبرز هذه النوعية من العلاقات في إطار جاذب وتركز على الإيجابيات في مقابل الدراما المصرية التي تركز على السلبيات.
- **الفرض الثالث:** توجد علاقة ارتباطية بين كثافة متابعة الدراما الهندية ومدى تأثيرها في إدراك الجمهور لواقعية المضمون المقدم.

جدول رقم (14)

معامل ارتباط بيرسون للارتباط بين كثافة متابعة الدراما الهندية ومدى تأثيرها في إدراك الجمهور لواقعية المضمون المقدم

كثافة متابعة الدراما الهندية			كثافة متابعة الدراما الهندية
الدالة	مستوى المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	
دال	0.000	**0.510	تأثير المتابعة في إدراك الجمهور لواقعية المضمون المقدم
200			تأثير متابعة الدراما الهندية في إدراك الجمهور لواقعية المضمون المقدم
			حجم العينة

توضح بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة الدراما الهندية ومدى تأثيرها في إدراك الجمهور لواقعية المضمون المقدم، حيث تبلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.510**), وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.000). مما يعني أنه كلما زادت كثافة متابعة الدراما الهندية، زاد تأثير المتابعة في إدراك الجمهور لواقعية المضمون المقدم، وهي نتيجة تتفق مع نتيجة الفرض السابق، حيث إنه كلما زاد إدراك الواقع الاجتماعي من خلال متابعة الأحداث الدرامية الهندية، ارتفع مستوى التأثير بها.

الفرض الرابع: توجد فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لدوافع متابعة الدراما الهندية من حيث الخصائص الديموغرافية.

جدول رقم (15)

الفروق المعنوية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لدوافع متابعة الدراما الهندية من حيث الخصائص الديموغرافية

مؤشرات إحصائية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المتغيرات الديموغرافية	
				الاختبار	درجة الحرية
مستوى المعنوية	.85946	2.4286	42	ت=1.397	الذكور
					الإناث
0.008 دال	.70336	2.6076	158	3	العشرينات
					الثلاثينيات
0.004 دال	.59491	2.7471	87	196	الأربعينيات
					الخمسينات فأكثر
	.42164	2.8000	10		الإجمالي
	.74016	2.5700	200		

تأثير التعرض للدراما الهندية بالقنوات الفضائية في إدراك الجمهور المصري لواقعية المضمون المقدم

مؤشرات إحصائية		الاختبار	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المتغيرات الديموغرافية	
مستوى المعنوية	درجة الحرية					متوسط	المؤهل التعليمي
0.898 غير دال	2 197	ف=0.108	.80071	2.5625	32	متوسط	المؤهل التعليمي
			.72894	2.5641	156	جامعي	
			.77850	2.6667	12	فوق جامعي	
			.74016	2.5700	200	الإجمالي	
0.126 غير دال	2 197	ف=2.090	.88409	2.3333	30	أقل من 5000	الدخل الشهري
			.66454	2.6324	136	من 5000 الي 10000	
			.86112	2.5294	34	أكثر من 10000	
			.74016	2.5700	200	الإجمالي	
0.553 غير دال	2 197	ف=0.594	.80359	2.4762	42	ضعيف	المستوى الاقتصادي الاجتماعي
			.68325	2.6129	124	متوسط	
			.86112	2.5294	34	مرتفع	
			.74016	2.5700	200	الإجمالي	
0.563 غير دال	198	ت=0.580	.48507	2.6667	18	إيجار	ملكية السكن
			.76105	2.5604	182	تمليك	

يتضح من خلال البيانات السابق عرضها وجود فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لدوافع متابعة الدراما الهندية من حيث بعض الخصائص الديموغرافية؛ فثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في دوافع المتابعة من حيث النوع، إذ بلغت قيمة ت (1.397) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.008).

كما ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في دوافع المتابعة من حيث السن، إذ بلغت قيمة ف (4.659)، وهي قيمة دالة إحصائياً أيضاً عند مستوى معنوية (0.004). مما يعني أن نوع المبحوثين وسنهم يتمتعان بتأثير في تحديد دوافع متابعة الدراما الهندية.

فيما يتعلق بالمؤهل التعليمي، فقد ثبت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في دوافع متابعة الدراما الهندية وفقاً لمستوى التعليم، إذ بلغت قيمة ف (0.108). كما ثبت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في دوافع متابعة الدراما الهندية وفقاً للدخل الشهري، إذ بلغت قيمة ف (2.090)، كما أثبتت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في دوافع متابعة الدراما الهندية وفقاً للمستوى الاقتصادي الاجتماعي، إذ بلغت قيمة ف (0.594). مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في دوافع متابعة الدراما الهندية وفقاً لملكية السكن، إذ بلغت قيمة ف (0.580). ومن هنا يتحقق الثبوت الجزئي لهذا الفرض.

- **الفرض الخامس:** توجد علاقة ارتباطية بين كثافة متابعة الدراما الهندية وتأثير المضمون الدرامي الهندي السلبي في قيم المجتمع المصري.

جدول رقم (16)

معامل ارتباط بيرسون للارتباط بين كثافة متابعة الدراما الهندية وتأثير المضمون الدرامي الهندي السلبي في قيم المجتمع المصري

كثافة متابعة الدراما الهندية			تأثير المضمون الدرامي الهندي السلبي في قيم المجتمع المصري
الدالة	مستوي المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	
دال	0.000	**0.532	تأثير المضمون الدرامي الهندي السلبي في قيم المجتمع المصري
200			حجم العينة

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة الدراما الهندية وتأثير المضمون الدرامي الهندي السلبي في قيم المجتمع المصري، حيث تبلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.532^{**})، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000). مما يعني أنه كلما زادت كثافة متابعة الدراما الهندية، ارتفع تأثير المضمون الدرامي الهندي السلبي في قيم المجتمع المصري، وهي نتيجة تتفق مع نتيجة الفرضين الثاني والثالث، حيث إنه كلما ازداد إدراك الواقع الاجتماعي المصري من خلال متابعة الأحداث الدرامية الهندية، ارتفع مستوى التأثير بها، وبالتالي يمكن التأثير بالمضمون السلبي بها إلى جانب المضمون الإيجابي؛ لذا برز لدى عينة الدراسة مجموعة ترفض عرضها على القنوات الفضائية نظراً لاختلاف طبيعة الثقافة الهندية وعاداتها عن الثقافة المصرية، وهو الأمر الذي نبهت إليه الكتابات الأدبية التي أكدت ضرورة الانفتاح على كافة أنواع الدراما بمختلف جنسياتها، لكن مع تنمية الحس الوطني لدى المجتمع المصري وتعزيز الهوية المصرية لديه.

- **الفرض السادس:** توجد علاقة ارتباطية بين دوافع متابعة الدراما الهندية والرغبة في تقليد بعض الشخصيات الدرامية في الواقع المجتمعي الذي تعيشه عينة الدراسة.

جدول رقم (17)

معامل ارتباط بيرسون للارتباط بين دوافع متابعة الدراما الهندية والرغبة في تقليد بعض الشخصيات الدرامية في الواقع المجتمعي الذي تعيشه عينة الدراسة

دوافع متابعة الدراما الهندية			الرغبة في تقليد بعض الشخصيات الدرامية
الدالة	مستوي المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	
دال	0.001	**0.227	الرغبة في تقليد بعض الشخصيات الدرامية في الواقع المجتمعي الذي تعيشه عينة الدراسة
200			حجم العينة

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع متابعة الدراما الهندية والرغبة في تقليد بعض الشخصيات الدرامية في الواقع المجتمعي الذي تعيشه عينة الدراسة، حيث تبلغ قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.227^{**})، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.001). مما يعني أنه كلما زادت دوافع متابعة أفراد الجمهور الدراما الهندية، زادت الرغبة في تقليد بعض الشخصيات الدرامية، وهي نتيجة منطقية في ظل وجود علاقة دالة إحصائية ارتباطية بين كثافة المتابعة وإدراك واقعية المضمون الدرامي لواقعية المضمون المقدم، وبالتالي يُعد منطقياً أن يشعر أفراد الجمهور بالرغبة في تقليد شخصياتها الدرامية، خاصة أن التقليد أو التوحد يعد أحد أبعاد إدراك واقعية المضمون الدرامي، وفقاً لنظرية الغرس الثقافي.

الخلاصة ومناقشة النتائج:

استهدفت الدراسة رصد وتوصيف تأثير تعرض الجمهور المصري للدراما الهندية المقدمة بالقنوات الفضائية في إدراكه لواقعية المضمون المقدم. استخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق على عينة ممثلة للجمهور المستهدف بلغ عددها 200 مفردة. كما قامت بتوظيف نظرية الغرس الثقافي. وتوصلت إلى مجموعة من النتائج نستعرض أهمها على النحو التالي:

- ارتفع معدل مشاهدة عينة الدراسة للقنوات الفضائية العربية، حيث عبرت نسبة (84%) من عينة الدراسة عن انتظام متابعة القنوات الفضائية، كما تبين ارتفاع معدل مشاهدة عينة الدراسة للدراما الهندية، حيث عبرت نسبة (69%) من عينة الدراسة عن انتظام متابعة الدراما الهندية لأكثر من ثلاث ساعات يومياً، تلاها في الترتيب الثاني مشاهدة عينة الدراسة بنسبة (19%) للدراما الهندية من ساعة لأقل من ثلاث ساعات يومياً، وفي الترتيب الثالث والأخير، جاءت المشاهدة لأقل من ساعة بنسبة (12%) من إجمالي عينة الدراسة، وهو ما يدل على انتظام عينة الدراسة على متابعة الدراما الهندية يومياً سواء كانت الأفلام أو المسلسلات الهندية.

- تتحدد أبرز دوافع مشاهدة أفراد عينة الدراسة للدراما الهندية بالقنوات الفضائية في "اهتمامهم بالتعرف على الثقافات والعادات والتقاليد الأجنبية" و"البحث عن التسلية والمتعة والشعور بالاسترخاء، خاصة مع عذوبة الأغاني والعروض المميزة" في المقدمة، وكانت أبرز الموضوعات التي تتناولها الدراما الهندية من وجهة نظر عينة الدراسة؛ هي "الموضوعات العاطفية والرومانسية" في المقدمة لدى نسبة (81%) منهم، ثم "موضوعات اجتماعية (الصراعات الأسرية - العنف المجتمعي - مشكلات

أخرى) بنسبة (80%)، وقد عبرت نسبة (65%) من عينة الدراسة عن التأثير الإيجابي للدراما الهندية في إدراك الواقع الاجتماعي، في مقابل نسبة (35%) من إجمالي عينة الدراسة عبرت عن التأثير السلبي للدراما الهندية في إدراك الواقع الاجتماعي.

- برزت مجموعة من عينة الدراسة ترفض بث الدراما الهندية عبر القنوات الفضائية لعدد من الأسباب، يأتي في مقدمتها "الشعور بالرومانسية المفرطة بحياتهم اليومية جعل المرأة المصرية حاملة لحياة موجودة بالدراما فقط" و"الاختلاف التام لواقع الدراما الهندية عن واقع الحياة المصرية"، وقد أكدت عينة الدراسة على أن هناك بعض المضامين السلبية التي تقدمها الدراما الهندية، والتي جاء في مقدمتها أنها تهتم بالمشاهد الدرامية الهندية بمشاهد العنف أو الرومانسية، ولا تهتم بباقي أنواع الدراما، ثم أوضح نسبة (45%) أن "مشاهد العنف في الدراما الهندية أثرت بالسلب في قيم المجتمع المصري".

- اختلف شعور أفراد الجمهور تجاه أبطال الدراما الهندية؛ حيث عبرت نسبة (71.5%) من عينة الدراسة عن عدم شعورها بالقرب من أحد أبطال الدراما الهندية، في مقابل نسبة (28.5%) من عينة الدراسة ترى أنها قريبة من أحد أبطال الدراما الهندية. وكانت أبرز دوافع شعور أفراد الجمهور بالقرب من أحد أبطال الدراما الهندية؛ يأتي في مقدمتها "تتمتع بصفات إيجابية كثيرة" بنسبة (24,6%)، ثم "الاتفاق معها في وجهات النظر" بنسبة (21,1%)، لذا عبرت نسبة (26.5%) من عينة الدراسة من عينة الدراسة عن رغبتها في تقليد بعض شخصيات الدراما الهندية داخل الواقع المجتمعي في مقابل نسبة (73.5%) تعبر عن عدم رغبتها في التقليد، وعن مجالات تقليد الشخصيات التي يفضلها أفراد الجمهور؛ فجاء "الذوق في تنسيق المنازل الهندية" في المقدمة بنسبة (37,5%)، ثم "استخدامهم للموضة بشكل متجدد" بنسبة (28%)، يلي ذلك "الأناقة في لون وقصات الشعر" بنسبة (18%). أما "الغناء الهندي الذي يشد الانتباه للمشاهدة" فجاء في المرتبة الخامسة بنسبة (14%). وفي المرتبة الأخيرة يأتي "أسلوب الدراما البوليسية" بنسبة (4%).

- أثبتت فروض الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة الدراما الهندية ودوافع التعرض لها، حيث أن أبرز دوافع المتابعة هي التسلية والترفيه، وهو يدل على قدرتها على الإمتاع وجذب الانتباه لموضوعاتها الإنسانية

والرومانسية كما سبق وحددت عينة الدراسة، وكذلك وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة الدراما الهندية وإدراك واقعية المضمون الدرامي الهندي ومقارنته لواقعية المجتمع الذي تعيش فيه أفراد العينة. كما أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة الدراما الهندية وتأثير المضمون الدرامي الهندي السلبي في قيم المجتمع المصري. إلى جانب وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع متابعة الدراما الهندية والرغبة في تقليد بعض الشخصيات الدرامية في الواقع المجتمعي الذي تعيشه عينة الدراسة وهي نتيجة منطقية في ظل وجود علاقة دالة إحصائية من حيث وجود علاقة ارتباطية بين كثافة المتابعة وإدراك واقعية المضمون الدرامي، وبالتالي يُعد منطقياً الرغبة في تقليد شخصياتها الدرامية من قبل بعض أفراد عينة الدراسة، خاصة أن التقليد أو التوحد يعد أحد أبعاد إدراك واقعية المضمون الدرامي، وفقاً لنظرية الغرس الثقافي.

توصيات الدراسة:

تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات تتمثل في:

- أهمية الاستفادة من أسلوب المعالجة الدرامية الجاذبة في الدراما الهندية في تناول الموضوعات الإنسانية والرومانسية والاجتماعية التي تحظى باهتمام الجمهور المصري، خاصة في ظل تركيز الدراما المصرية على إبراز السلبيات المجتمعية وعدم حرصها على تقديم دراما إيجابية تناهض القيم السلبية التي انتشرت مؤخراً في المجتمع المصري، خاصة العنف والبلطجة في أساليب التعامل.
- أهمية التركيز على إبراز المناطق السياحية والجمالية الجاذبة في مصر، فالدراما الهندية تهتم بنقل صورة جمالية وحضارية للمجتمع الهندي، فتصور المنازل وما يحيطها من مساحات خضراء، بشكل يجعل الصورة الهندية مبهرة ومؤثرة في ذات الوقت.
- ضرورة التركيز على تقديم نماذج مصرية إيجابية تحظى باهتمام الجمهور ويسعى للاقتداء بها، حيث عبرت مجموعة من عينة الدراسة عن تقليدها للشخصيات الهندية، وهي نتيجة مهمة، تؤكد ارتفاع تأثير الدراما في الجمهور بما تقدمه من محتوى، خاصة كع تأكيد الفروض وجود علاقة بين كثافة متابعة الدراما الهندية وإدراك واقعية المضمون الدرامي لواقعية المضمون المقدم. وكذلك ارتفاع الرغبة في تقليد بعض الشخصيات الدرامية.

ما تثيره الدراسة من بحوث مستقبلية:

- أن يتم إعداد أوزان للأبعاد الثلاثة (بعد النافذة السحرية، وبعد التعلم، وبعد التوحد) لإدراك واقعية المضمون المقدم، ويتم بناء الأوزان عن طريق استطلاع رأي الخبراء

في الإعلام والاجتماع حول تدرج المفهوم الأبعاد، لتحديد ترتيب هذه الأبعاد، وأي يبعد يعبر عن أعلى تأثير وأعلى معنى لإدراك واقعية المضمون المقدم عبر وسائل الإعلام، كما لابد من اختبار تأثير المتغيرات الديموغرافية للأفراد في ترتيب هذه الأبعاد.

- إجراء مزيد من البحوث والدراسات حول التأثيرات الوظيفية للأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية سواء المصرية أو الأجنبية أو الهندية أو التركية (المدبلجة)، وتنويع الأطر النظرية التي يتم الاعتماد عليها، كاستخدام النظرية البنائية الوظيفية، ونظرية الواقع المدرك، ونظرية التأثير الإعلامي، ونظرية ثراء الوسيلة، وذلك في حالة الربط بين الدراما والإنترنت، وغيره.

مراجع الدراسة

- (1) دينا عبدالله النجار، "القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2008، ص 3.
- (2) حنان محمد يوسف، "تعرض المراهقين للدراما الهندية المقدمة في القنوات الفضائية وعلاقته باكتسابهم أنماط الثقافة الهندية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2018.
- (3) خالد أحمد محمد العياط، "علاقة الأفلام الهندية المدبلجة في شبكة قنوات MBC بتشكيل القيم لدى الشباب الليبي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2018.
- (4) إسماعيل البسيوني، "استخدامات المرأة المصرية للمسلسلات التركية والهندية المدبلجة في الفضائيات العربية والإشباع المتحققة منها"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، 2017.
- (5) زكية منزل غرابية، "صورة المرأة المحجبة في الدراما التركية المدبلجة مسلسل " شارع السلام ج. 1 وتحليل دراسة - نموذج Sokagi"، مجلة دراسات وأبحاث - جامعة الجلفة - الجزائر، عدد 26، مارس 2017، ص ص 338-358.
- (6) أدهم احمد خالد حسونة، "اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو مشاهدة المسلسلات الهندية المدبلجة في قناة Zee Alwa"، اليوم الدراسي لكلية الإعلام بجامعة الأقصى والرابطة العربية لعلوم الاتصال بعنوان "الثقافة الواردة عبر الفضائيات العربية بين السلبيات والإيجابيات" <http://nawa.ps/arabic/?Action=PrintNews&ID=18773> acces on,10pm14/2/2018
- (7) رزان بسام قطوس، "درجة تأثير الدراما التركية المدبلجة على المرأة الأردنية في محافظة أربد"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2015، ص 240.
- (8) رابعة ذيب خريس، "استخدامات المرأة الأردنية للدراما الآسيوية المدبلجة والإشباع المتحققة منها"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، 2015، ص 88.
- (9) صباح زين، "تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب - الدراما التركية نموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادى، 2015، ص 154.
- (10) سارة الضوي، "أثر التعرض للمسلسلات التركية في الفضائيات العربية على إدراك الواقع الاجتماعي للمرأة الصعيدية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 2015.
- (11) حازم خالد أبو عويضة، "مدى تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات التركية المدبلجة وعلاقته بالخصوصية والهوية والقيم الثقافية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، 2015، ص 122.
- (12) هه زار محمد جلال، "تأثير المسلسلات المدبلجة على منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب في اقليم كردستان - العراق"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الدول العربية - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة، 2014.
- (13) مروة محمود عبد الله، "صورة الزوج والزوجة في المسلسلات المصرية والتركية وعلاقتها بواقع العلاقات الزوجية في الأسرة المصرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 2014.
- (14) عبيد أرشيد الخالدي، "اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية - دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2013، ص 122.
- (15) نعيم فيصل المصري، "أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني، دراسة ميدانية"، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثاني، أكتوبر 2013، متاحة على <http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/>

- (16) أماني محمود الاسود, "الدراما المدبلجة بالفضائيات العربية وانعكاساتها على ادراك المراهقين للواقع الاجتماعي، دراسة تحليلية ميدانية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، 2012.
- (17) عبد الله حسن الصفار, "اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات المدبلجة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط الكويتية، كلية الإعلام، 2012، متاحة على <http://www.meu.edu.Jo/images/Papers/Media.pdf>.
- (18) مصطفى محمد سليمان، "أليات استقبال وتأويل المشاهدين الفلسطينيين لمسلسل نور(كنموذج)"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة تيبيريزيت، 2011، ص 150 .
- (19) وسام فاضل راضي، طالب عبد المجيد ذياب، "التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة ورأى الجمهور بالمحتوى القيمي بها"، مجلة الباحث العلمي، العراق، كلية الاعلام، جامعة بغداد، العدد 8 ، 2010 ، ص 11- 36 على <http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=4295>.
- (20) ناجي شنودة، اميمة جادو، "المضمون التربوي في الدراما المدبلجة، قراءة في النموذج التركي والكوري"، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر اخلاقيات الاعلام والاعلان، المجلس العربي للتربية الاخلاقية، جامعة النهضة، 28-29 مارس 2009.
- 21 CAMILLE DEPREZ, "Comparative Reflectionson Hong Kong and Indian Cinema Identity, Diaspora, and Cosmopolitanism," **china perspectives articles**, N° 3, 2009, pp 83 -96 . Available at <http://web.a.ebscohost.com/ehost/pdfviewer/pdfviewer?sid=44cdcee3-5e81-4d91-8cca-05f992814728%40sessionmgr4004&vid=0&hid=4112>
- (22) عبد الرحمن محمد سعيد، "تعرض الشباب الجامعي العربي اليمنى للمسلسلات المدبلجة والآثار المحتملة لذلك"، **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، المجلد 2 ، العدد 2009 ، ص ص 108 -135.
- (23) دينا عبدالله النجار، 2008، مرجع سابق، ص380
- (24)Parul Jain ,and Hazen, "Television Viewing and Its Relation ship to Changing Values in Indian Youth", **Paper Presented in The Annual Meeting Of The International Communication Associated**, 2007.
- (25)محمد عبد الحميد، "نظريات الاعلام واتجاهات التأثير"، ط 3، القاهرة، عالم الكتب ، 2000، ص 330.
- (26)محمود حسن اسماعيل، "مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير"، ط1، القاهرة، الدار العالمية، 2003، ص 266.
- (27) فرج الكامل، "بحوث الإعلام والرأي العام، تصميمها وإجراؤها وتحليلها"، ط1، القاهرة، دار النشر للجامعات، 2001، ص64.
- (28) Miller, K. , "Communications theories, Perspectives, processes, and contexts", New York, McGraw-Hill, 2005, P 281.
- (29)Kevin Williams, "**Understanding Media Theory**", London, Arnold, 2003, p179.
- (30) Werner J. Severin & James W. Tankard J, "Communication Theories, Origins, Methods and Uses in the Mass Media", New York, London, Longman, 3rd edition, 2009, p.26.
- (31) مروة محمود عبد الله، "صورة الزوج والزوجة في المسلسلات المصرية والتركية وعلاقتها بواقع العلاقات الزوجية في الأسرة المصرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2014، ص 47.
- (32)Michael Morgan and James Shanahan, "The State of Cultivation".**Journal of Broadcasting & Electronic Media**. vol 54.No(2), 2010, p339.
- (33)حسن عماد، ليلي حسين، "الاتصال ونظرياته المعاصرة"، ط4، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2003، ص 302.

- (34) Robin L. Nabi & John L. Sullivan (2001), "Does Television Viewing Relate to Engagement in Protective Action Against Crime?" A Cultivation Analysis From A Theory of Reasoned Action Perspective", **Communication Research**, Vol. 28, No. 6, P.805.
- (35) http://www.allacademic.com/meta/p298255_index.html.2011-04-09,p16.
- (36) ياسمين أحمد علي فؤاد حسن, "العلاقات العائلية كما تقدمها المسلسلات المصرية وتأثيرها على التفاعل الأسري", رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الإعلام, جامعة القاهرة, 2011, ص 57-61.
- (37) Robin L. Nabi & John L. Sullivan, **Op.cit**, p 802-825.
- (38) Yew Mun Gabriel Chong, Et Al, "Cultivation Effects of Video Games, A Longer-Term Experimental Test of First- and Second-Order Effects", **Journal of Social and Clinical Psychology**, Vol. 31, No. 9, 2012, p 952 .
- (39) حسن عماد, ليلي حسين, مرجع سابق, ص 304.
- (40) محمد عبد الحميد, مرجع سابق, ص 335-336.
- (41) Brian L. Quick, " The Effects of Viewing Grey's Anatomy on Perceptions of Doctors and Patient Satisfaction", **Journal of Broadcasting & Electronic Media** Vol. 53, No.(1), 2009, p39.
- (42) Stanley J. Baran & Dennis K. Davis, "**Mass communication theory**", wadsworth cegage learning, Australia ,2012, p 333.
- (43) حسن عماد, ليلي حسين, مرجع سابق, ص 306-307.
- (44) سامي طابع, "بحوث الإعلام", ط1, القاهرة, دار النهضة العربية, 2001, ص 168.
- (45) عاطف عدلى العبد, "المنهج العلمي في البحوث الإعلامية", القاهرة, دار الهانى للطباعة, 1999, ص 27.
- (46) شيماء ذو الفقار زغيب "مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية", القاهرة, الدار المصرية اللبنانية, 2009, ص ص 89-90.
- (47) محمد عبد الحميد, "البحث العلمي في الدراسات الإعلامية", القاهرة, عالم الكتب, 1997, ص ص 158-159.
- (48) نعيم فيصل المصري, "أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني: دراسة ميدانية", مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية, المجلد الحادي والعشرون, العدد الثاني, 2013.
- (49) محمد هلال محمد سيد, "استخدامات الشباب الجامعي للقنوات الفضائية وعلاقتها بمنظومة القيم في مجتمع الصعيد", رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, جامعة أسيوط, 2003.
- (50) سلوى إمام علي, "تأثير مشاهدة الجمهور المصري للقنوات التلفزيونية الفضائية على وسائل الاتصال", المؤتمر العلمي الأول للفضائيات العربية ومتغيرات العصر, الأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام, القاهرة, 2004.
- (51) إنجي بهجت جمال لبيب. صورة رجل القضاء في الدراما المعروضة بالقنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الشباب الجامعي, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الإعلام, جامعة القاهرة, 2017.
- (52) مروة رضوان إبراهيم, "معالجة المسلسلات التلفزيونية والأفلام السينمائية المصرية التي يعرضها التلفزيون المصري لقضايا حقوق الطفل" رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الإعلام, جامعة القاهرة, 2018.
- (53) سلام أحمد عبده, "دوافع استخدام طلاب الجامعات المصرية للأفلام الوثائقية والإشباع المتحققة منها", **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**, كلية الإعلام, جامعة القاهرة, العدد 51, إبريل- يونيو 2015.
- (54) عماد عبد المقصود شلبي, "العوامل المؤثرة في التخطيط البرامجي للقنوات المصرية الحكومية والخاصة في ضوء المنافسة", رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية الإعلام, جامعة القاهرة, 2014.

- (55) هبة أمين أحمد شاهين, "استخدامات الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية", رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية الإعلام, جامعة القاهرة, 2001.
- (56) نصر سيفان محسن الروحاني, "علاقة المراهقين بالقنوات الفضائية: دراسة تطبيقية في الحضر والريف اليمني", رسالة ماجستير غير منشورة, معهد البحوث والدراسات العربية, جامعة الدول العربية, 2005.
- (57) مصطفى حمدي أحمد محمد, "استخدامات المراهقين للقنوات الفضائية والإشباع المتحققة منها", رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, جامعة المنيا, 2002.
- (58) سارة أحمد الضوي, "أثر التعرض للمسلسلات التركية في الفضائيات العربية على إدراك الواقع الاجتماعي للمرأة الصعيدية", رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, جامعة جنوب الوادي, 2015.
- (59) مايا أحمد البيضا, "تأثير معالجة الدراما المصرية والهندية بالقنوات الفضائية العربية على إدراك الزوج والزوجة لأدوارهما في الأسرة", المؤتمر العلمي الثاني بعنوان "الإعلام وقضايا المرأة", كلية الإعلام, الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات, الجزء الثاني, 2017.
- (60) إنجي بهجت. مرجع سابق. 2017.
- 61 مروة رضوان إبراهيم. مرجع سابق. 2018.
- (62) محمود عبد الجواد نصار, "الإعلام المرئي وقيم الشباب المصري", رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, جامعة القاهرة, 2010.
- (63) أميرة محمد إبراهيم النمر, "أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية", رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية الإعلام, جامعة القاهرة, 2004.
- (64) ولاء محمد محروس الناعي, "القيم التي تعكسها الأغنية التلفزيونية المصورة على المراهقين", رسالة ماجستير غير منشورة, معهد الدراسات العليا للطفولة, جامعة عين شمس, 2009.
- (65) سناء محمد متولي غريب, "العلاقة بين تعرض المراهقين لوسائل الإعلام وإدراكهم لأدوار الاجتماعية", رسالة دكتوراه غير منشورة, معهد الدراسات العليا للطفولة, جامعة عين شمس, 2005.
- (66) دعاء ونيس غنيمي "دور المسلسلات العربية في تنمية القيم التربوية لدي الشباب الجامعي", رسالة ماجستير غير منشورة, كلية البنات, جامعة عين شمس, 2002.
- (67) أدهم أحمد خالد حسونة, "اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو مشاهدة المسلسلات الهندية المدبلجة في قناة Zee Alwan", اليوم الدراسي لكلية الإعلام بجامعة الأقصى والرابطة العربية لعلوم الاتصال بعنوان "الثقافة الواردة عبر الفضائيات العربية بين السلبيات والإيجابيات
- acssees <http://nawa.ps/arabic/?Action=PrintNews&ID=18773> on:10pm14/2/2018**
- (68) عبد الرحمن محمد سعيد, "تعرض الشباب الجامعي العربي اليمني للمسلسلات المدبلجة والآثار المحتملة لذلك", المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية, المجلد 2, العدد 2009, ص 108-135.
- (69) سارة الضوي, "أثر التعرض للمسلسلات التركية في الفضائيات العربية على إدراك الواقع الاجتماعي للمرأة الصعيدية", رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, جامعة عين شمس, 2015.
- (70) إسماعيل البسيوني, "استخدامات المرأة المصرية للمسلسلات التركية والهندية المدبلجة في الفضائيات العربية والإشباع المتحققة منها", رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الإعلام, جامعة الأزهر, 2017.
- (71) حازم خالد أبو عويضة, "مدى تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات التركية المدبلجة وعلاقته بالخصوصية والهوية والقيم الثقافية", رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الإعلام, جامعة اليرموك, 2015, ص 122.
- (72) خالد أحمد محمد العياط, "علاقة الأفلام الهندية المدبلجة في شبكة قنوات MBC بتشكيل القيم لدى الشباب الليبي", رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الآداب, جامعه المنصورة, 2018.
- (73) وسام فاضل راضي, طالب عبد المجيد ذياب, "التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة وراى الجمهور بالمحتوى القيمي بها", مجلة الباحث العلمي, العراق: جامعة بغداد, كلية الاعلام, العدد 8, 2010, ص 11-36 على: <http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=4295>

- (74) صباح زين، "تأثير البرامج التليفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب-الدراما التركية نموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادى: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، 2015، ص 154.
- (75) عبير أرشيد الخالدي، "اتجاهات المرأة الكويتية نحو المسلسلات التركية -دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2013، ص 122.
- (76) نعيم فيصل المصري، "أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني: دراسة ميدانية"، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثاني، أكتوبر 2013، متاحة على <http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/>
- (77) أماني محمود الاسود، "الدراما المدبلجة بالفضائيات العربية وانعكاساتها على ادراك المراهقين للواقع الاجتماعي، دراسة تحليلية -ميدانية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، 2012.
- (78) دينا عبدالله النجار، 2008، مرجع سابق، ص 380
- (79) حنان محمد يوسف، "تعرض المراهقين للدراما الهندية المقدمة في القنوات الفضائية وعلاقته باكتسابهم أنماط الثقافة الهندية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2018.
- (80) رزان بيسام قطوس، "درجة تأثير الدراما التركية المدبلجة على المرأة الأردنية في محافظة أربد"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2015، ص 240.
- (81) حنان محمد يوسف، "تعرض المراهقين للدراما الهندية المقدمة في القنوات الفضائية وعلاقته باكتسابهم أنماط الثقافة الهندية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2018.
- (82) Louis M. "The Role of Source Confusions in television Cultivation of Social Reality Judgments", Human Communication Research, 2005.
- (83) وجدي حلمي عيد عبد الظاهر، "معالجة الدراما العربية التي يعرضها التلفزيون المصري لقضايا الفساد في المجتمع وعلاقتها بإدراك الجمهور واتجاهاته نحوها"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2009.
- (84) أشرف جلال حسن، "صورة المرأة كما تعكسها الدراما المقدمة في الفضائيات العربية وأثرها على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي لها: دراسة تحليلية ميدانية"، بحث منشور، مجلة الفن الإذاعي، العدد 181، يناير، 2006.
- (85) حسين خليفة، "أثر استخدام الإثارة الحسية بالأفلام والمسلسلات العربية المقدمة في القنوات الفضائية على الشباب"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2012.
- (86) Larissa M.L.Zaloska Omy Shkevych, "culture perception, mirror image and western identification in New Ukrainian drama", the Slavic and East European Journal, Vol (50), 2006, pp 409-433.
- (87) سلامة أحمد الناموسي، "برامج الأطفال في التلفزيون المصري وعلاقتها بالهوية الثقافية: دراسة تطبيقية"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2005.
- (88) علياء عبد الفتاح رمضان، "القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين: دراسة مقارنة تحليلية وميدانية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2003.
- (89) Mike McHone', "Does Nighttime Television Influence Attitudes toward Drinking", Master's Theses, San Jose State University, Faculty of the School of Journalism and Mass Communications, 2010.
- (90) أميرة عثمان كرم الدين علي، "دور الدراما التليفزيونية الأمريكية في تكوين صورة العرب لدى عينة من الشباب"، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2008.

- (91) Lee, A.S, Role of Global Media Use on Adolescent Development in South Africa. **Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association**. San Diego. 24-5-2003.
- (92) مروة كامل عبد العزيز. "العلاقة بين التعرض لبرامج الأطفال بالقنوات الفضائية الدينية والقيم الأخلاقية لدى عينة من الأطفال (9-12) عامًا", رسالة ماجستير غير منشورة, معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، 2010.
- (93) Monique.W & Kristen.H, "The impact of use girls television viewing on beliefs about gender roles their bodies and sexual relation ships", **PhD**, USA ;University of Michigan.2005.
- (94) نائلة إبراهيم عمارة. "تعرض المراهقين وكبار السن للتلفزيون المصري وعلاقته بتقدير الذات وتشكيل العلاقة المتبادلة بينهما", **المجلة العربية لبحوث الرأي العام**, العدد الأول، يناير/ مارس 2000.
- (95) مابسة السيد طاهر. "صورة العنف في العلاقة بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية في التلفزيون المصري: دراسة تحليلية ميدانية", رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2003.